

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص تعليمية العلوم
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر:

الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات و مدى
تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة
الرابعة متوسط

دراسة مقارنة بإكمالية سعدون الطيب بدائرة السوقر - تيارت -

تحية إهرافه الأستاذ:

كروجة الشارفة

إعداد الطالبة:

عول فايزة

كلمة شكر

الحمد لله الذي لا إله إلا هو ، الحمد لله لا يأتي بالحسنات إلا هو ، فهو أحق من ذكر ، و أحق من شكر ، وأحق من عبد ، وأحق من حمد ، وأوسع من أعطى ، وأوجد من سئل ، أشرقت بنور وجهه الظلمات واستنارت له الأرض والسموات ، أشكره على توفيقه وفضله العظيم و الصلاة والسلام على معلم البشرية خير قدوتنا وحبیبنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير للأستاذ "كروجة شارف" على كل ما قدمه لنا من توصيات ومعلومات.

وإلى السادة مستشار التربية والمعلمين و المتعلمين بمؤسسة سعدون الطيب.
كما نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة علم النفس على كل ما قدموه لنا في سبيل طلب العلم.

لكل هؤلاء شكرا جزیلا.

الإهداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضلته وصلت إلى مقامي هذا.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين والعزيزين أطال الله في عمريهما ، إلى كل أفراد أسرتي الأخوة والأخوات مع تمنياتنا بالنجاح والتوفيق.
إلى أصدقاء الدرب إلى كل من تجمعنا بهم صلة الرحم والصدقة وكل من ساندني وشجعني من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات

أ.....	كلمة الشكر
ب.....	الإهداء
ج.....	قائمة الجداول
د.....	ملخص البحث
ه.....	فهرس المحتويات
01.....	المقدمة

مدخل الدراسة

04.....	1. أهمية البحث
04.....	2. أسباب اختيار البحث
04.....	3. إشكالية البحث
07.....	4. فرضيات البحث
07.....	5. أهداف البحث
08.....	6. التعاريف الإجرائية
09.....	7. الدراسات السابقة

الجانب النظري

13.....	الفصل الأول: الدروس الخصوصية
14.....	تمهيد
15.....	1. نبذة تاريخية عن الدروس الخصوصية
16.....	2. تعريف الدروس الخصوصية
16.....	3. عوامل انتشار الدروس الخصوصية
17.....	4. أسباب ظهور الدروس الخصوصية
18.....	5. شرعية الدروس الخصوصية
19.....	6. المشاكل و الحلول المقترحة للدروس الخصوصية

21.....**خلاصة**.....

22.....**الفصل الثاني: مادة الرياضيات**.....

23.....**تمهيد**.....

24.....1. تعريف مادة الرياضيات.....

25.....2. مراحل تطور مادة الرياضيات.....

28.....3. أهداف تدريس مادة الرياضيات.....

29.....4. أساليب التخطيط لتعلم مادة الرياضيات.....

30.....5. تدريس الرياضيات في مسار معالجة ضعف التحصيل.....

35.....6. أساليب تقويم التحصيل في مادة الرياضيات.....

38.....**خلاصة**.....

39.....**الفصل الثالث: التحصيل الدراسي**.....

40.....**تمهيد**.....

41.....1. مفهوم التحصيل الدراسي.....

44.....2. العوامل الذاتية و الموضوعية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي.....

46.....3. ركائز التحصيل الدراسي.....

50.....4. دراسات في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي.....

54.....5. سلوك المعلم و أثره في التحصيل الدراسي.....

56.....6. أثر مدير المدرسة في التحصيل الدراسي.....

58.....**خلاصة**.....

الجانب التطبيقي

60.....**الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية**.....

61.....**تمهيد**.....

61.....1. الدراسة الاستطلاعية.....

61.....2. أهداف الدراسة الاستطلاعية.....

62.....	3. مكان وزمان الدراسة
62.....	4. تحديد العينة وشروط اختيارها
63.....	5. الأدوات المستخدمة في الدراسة
63.....	6. نتائج الدراسة الاستطلاعية
65.....	خلاصة
66.....	الفصل الخامس: الدراسة الأساسية
67.....	تمهيد
68.....	1. المجال المكاني للدراسة
68.....	2. مدة الدراسة
68.....	3. عينة الدراسة
71.....	4. الأدوات المستخدمة في الدراسة
71.....	خلاصة
78.....	الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
79.....	تمهيد
80.....	1 عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى
84.....	2 عرض ومناقشة الفرضية الثانية
86.....	3 عرض ومناقشة الفرضية العامة
87.....	خلاصة
89.....	الخاتمة
90.....	التوصيات والاقتراحات
92.....	قائمة المراجع
	الملاحق.

1-أهمية البحث:

إن لكل دراسة بحثية علمية مهما اختلفت مجالاتها و تعددت أهمية، و بحثنا هذا تمكن أهمية في الآتي:

- 1) أهمية الدروس الخصوصية و ضرورة إتجاه التلاميذ المقبلين على الإمتحانات.
- 2) معرفة فيما إذا كانت نتائج التحصيل لدى التلاميذ الذين يدرسون الدروس الخصوصية مرتفعة مقارنة مم الذين لا يدرسون.
- 3) الوصول إلى نتيجة تجعل من الدروس الخوصية قانونية أكثر، لما لما من أهمية بالغة في تحسين مستوى التحصيل خاصة في مادة الرياضيات.

2-أسباب اختيار البحث:

- جاء اختيار الموضوع من خلال ما لحظناه من أسباب تمثلت في عدة نقاط نذكر منها:
- 1) ضعف التحصيل لدى التلاميذ في مادة الرياضيات.
 - 2) إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية و الإقبال المتزايد لهل.
 - 3) كون هذه الدراسة نفسية و تربوية تمس المجتمع الأسرة و التلميذ.
 - 4) محاولة معرفة ما قد يترتب عن الدروس الخصوصية من الجانب السلبي أو الإيجابي.
 - 5) تقديم دراسة موضوعية تخدم الطلبة في مجال البحث العلمي

3-الإشكالية:

تعتبر مادة الرياضيات، مادة أساسية في البرامج الدراسية في مختلف المراحل، فتعلمها و استعمالها يساهمان بقدر كبير في اكتساب قدرات ذهنية و تطويرها بشكل

منسجم، و ذلك من جانب اكتساب الكفاءات على التحريد و على القدرة على استعمالها لترجمة مشكلة مجردة أو ملموسة لها علاقة بالحياة اليومية، أو بالمواد التعليمية الأخرى. و بما أنها تساهم في اكتساب كفاءات مثل طرح المشكلة بكيفية سلمية قصد حلها فإنها تضمن من خلال تطبيقها في العلوم الأخرى تعتبر ملائما، يسمح لمختلف المواد التعليمية أن تشرحها و تصاغ بوضوح، و تفهم و تتطور.

و تساهم الرياضيات في بناء شخصية التلميذ و دعم استقلاليته، و تسهيل مواصلة تكوينه المستقبلية، كما تسمح للتلميذ باكتساب أدوات مفهوماتية و إجرائية مناسبة تمكنه من التكيف بثقة و فعالية في محيط اجتماعي متطلب أكثر فأكثر في عالم شمولي يتحول باستمرار.

و كل هذا بدعم من المعلم فهو من يساهم في ترغيبها للتلميذ، و إذا لم يحدث هذا الترغيب قد يحصل بالتلميذ إلى النفور منها و تجاهلها، فتجعله ينظر إليها كعائق يصعب تخطه، و تترك لديه صعوبات و مشاكل في حياته الدراسية و حتى العادية، فيرى نفسه بذلك فير قدرة و يحس بالنقص في شخصيته، و تحطم قيمته لعدم فهمه لها، و بالتالي يؤدي به ذلك إلى تجمد عقله و نقص ذكائه، لعدم قدرته على فهمها، هذا ما يدفعه إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية قصد وصوله إلى حل.

غير أن هذه الأخيرة تعتبر حالة من الإتكالية لدى التلميذ في أسوء مظاهرها و أشكالها، إذ جعلت إعماده الأساسي على الدروس الخصوصية و في جميع المواد حتى و لو كانت سهلة أساسا، هذا من جانب التكاسل و الإتكالية على الحصول على أكثر من درس خصوصي في مادة واحدة.

بحيث درس للشرح و درس للتمارين و الأسئلة، دون أن ننسى الجانب المادي للأسرة و قلقي الأولياء حتى أنها عبئ على التلميذ و إرهاقا له، كل هذا قصد تحسين المستوى التحصيلي لديه.

بحيث يعتبر التحصيل الدراسي من بين الموضوعات الهامة، التي نالت اهتمام أغلب الباحثين من علماء النفس و التربية و الاجتماع، و قد عبر الكثير منهم عن العوامل المؤثرة فيه بطرق مختلفة كونه من المتغيرات الأساسية التابعة التي تعتمد على عدد غير قليل من المتغيرات المستقلة، فإذا كان التحصيل معيار يمكن على ضوءه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ على إثر العملية التربوية في بناء شخصية التلميذ، فإن الدرجات التي يمكن الحصول عليها في الاختيار ليست دائماً صادقة في قياس القدرة التحصيلية للتلميذ، و ذلك لوجود الكثير من العوامل المؤثرة فيه، فبعضها يتعلق بالتلاميذ نفسه، أي من حيث قدرته و استعداده و ميوله و حالاته المزاجية و الصحية، فالبعض قد يكون متعلق بالمواد الدراسية من حيث صعوبتها، و البعض الآخر قد يكون متعلق بالبيئة التي ينتمي إليها التلميذ.

و من هنا و من خلال ما سبق ذكره نصل إلى موضوع دراستنا و هو يتناول الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى التلميذ، فهنا الحديث يختلف و الآراء تتعارض حول مزولة الدروس الخصوصية و مدى مردوديتها على التحصيل الدراسي، إذا الإشكال هنا و المطلق يتضح لنا منه مشكلة هذا البحث و التي هي:

- هل تؤثر الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات إيجاباً على التحصيل الدراسي لدى التلميذ؟

و التي أدرجنا تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك فرق في التحصيل بين التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات، و الذين لا يتلقونها؟

- هل هناك فرق في التحصيل بين الذكور و الإناث الذين يتلقون الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات؟

4-الفرضيات:

- تؤثر الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات إيجابا على التحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- توجد فروق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات و الذين لا يتلقونها.
- توجد فروق في التحصيل بين الذكور و الإناث الذين يتلقون الدروس الخصوصية من خلال نتائج تحصيلهم في مادة الرياضيات.

5-أهداف البحث:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة و هو:

- 1) معرفة سبب إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية خاصة منذ ظهور العتارية بالكفاءات.
- 2) معرفة رأي التلاميذ في الدروس الخصوصية هل هي ضرورية أو يمكن الإستغناء عنها.
- 3) معرفة أي الجنسين أكثر إقبالا على هذه الدروس الإناث أم الذكور.
- 4) معرفة كيف تؤثر الدروس الخصوصية في رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ المقبل على امتحان الرابعة متوسط.

6-التعارف الإجرائية:

الدروس الخصوصية:

هي مجموعة من التمارين و التطبيقات تقدم من طرف أساتذة مؤهلين في المادة ما بغرض معالجة و استدراك النقص الذي يعاني منه التلميذ أو تحسين مستواه عموما و ذلك مقابل مبلغ مالي متفق عليه.

مادة الرياضيات:

هي مقررة في جميع الأطوار تبدأ من السنة الأولى ابتدائي تدرس الأرقام و تدرس الحساب و تنقسم إلى جبر و هندسة.

التحصيل الدراسي:

هو العلامة أو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في إمتحانات الفصلية أو السنوية و ذلك من قبل المعلمين و تكون هذه الإمتحانات شفوية أو مكتوبة، و ذلك من أجل معرفة المستوى الحقيقي لكل تلميذ و من أجل الإنتقال من سنة لأخرى أو من طور إلى آخر.

7-الدراسات السابقة :

إن على الباحث في أي دراسة أو بحث مهما كانت نوع دراسته أو تخصصه يجب عليه أن يعلم أن عمله هذا هو عبارة عن حلقة متصلة بين الجانب التطبيقي والجانب النظري وأيضا حلقة متصلة في شكل دراسات سابقة.

أما الدراسات السابقة لبحثنا هذا فكانت قليلة نوعا ما وبالأحرى لا يوجد أي دراسات تناولت بحثنا هذا فكل الدراسات كانت قد إهتمت بالتحصيل الدراسي وإرتباطه بمتغيرات أخرى.

كشفت دراسة أعدها مركز المعلومات في مجلس الوزراء المصري أن ما بين 77/61 في المائة من طلاب المدارس يحصلون على دروس خصوصية، وهذه الدروس الخصوصية التي تحاربها وزارة التعليم تكلف الأسر المصرية قرابة 15 مليار جنيه سنويا.

وقالت الدراسة التي وردت في مجلة المصور الحكومية في عددها الصادر في 30 سبتمبر 2005 أن متوسط إنفاق الأسرة على الدروس الخصوصية يعادل شهريا (500 جنيه) وأن الدروس تكثر في المرحلة الثانوية في حين تبلغ 50 في المائة من الطلاب في المرحلة الابتدائية. الدراسة أن الإقبال على الدروس لم يعد معبرا عن ضعف مستوى الطالب ولكن لضمان مزيد من الشرح والحصول على مجموع أفضل. الطلاب فازوا بالمراكز الأولى في إمتحان شهادة الثانوية 2005 إعترفوا أن سر تفوقهم يرجع إلى الدروس الخصوصية التي تلقونها في العديد من مواد الدراسة .

يرى الدكتور عبد الله الغامدي: أن الأسر تتشد النجاح والتفوق على حساب الدروس الخصوصية فهي تعتبر مصدر إطمئنان على قدرة أبنائهم في اجتياز الإختبارات التحصيلية وذلك بالإستعانة بالمدرسين الخصوصيين الذي يكمن دورهم في كيفية إيصال المعلومة في وقت قصير على عقول الطلاب الذين غالبا ما يكونون مهملين طيلة العام الدراسي.

على غير الأستاذ عبد العزيز القميري: الذي يرى أن الدروس الخصوصية ضرورية لبعض التلاميذ الضعفاء دراسيا والذين يحتاجون لمثل هذه الدروس التي تقوي إستعابهم لبعض المناهج الدراسية، مؤكدا أن كل معلم يؤدي رسالته بأمانة وإخلاص ولكن بعض الطلاب يلجأ لمثل هذه الدروس لأنه لا يراجع الدروس التي يقدمها له المعلم في قاعة التدريس.

يرى عبد المعطي سنة 2000م: التي تهدف دراسته المسحية على عينة تتضمن طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة باستخدام إستبيان للوقوف على أسباب الدروس الخصوصية وكانت النتائج أن اسباب هذه الظاهرة هو عدم الإستفادة من المدرسة التي افتقدت النظم التعليمية مما اضطر أولياء الأمور خوفا على مستقبل أبنائهم إلى اللجوء خارج المدرسة كعملية تعويضية.

الدراسات الأجنبية:

هناك قلة من الدراسات التي تناولت الدروس الخصوصية في الدراسات الأجنبية مقارنة بالمنظور الذي تتبناه الدراسات العربية حيث أن الدراسات الأجنبية تهتم عموما بدراسة المشكلات التي تعوق العملية التعليمية. يعتبر الغرب تنمية المهارات لبعض الأشخاص نوع من أنواع الدروس الخاصة.

في دراسة سانتيج هام (2002): عن الدروس الخصوصية أكدت الدراسة على أنها تقدم بأشكال مختلفة إذ قد تعقد الدروس الخصوصية في شكل دورات لتعليم المتقدمين، وكل دورة يتم إعدادها خصيصا لتتناسب مع المتطلبات الخاصة للطالب. إن الدروس الخصوصية توفر أسلوبا مكثفا للدراسة، ولا يكتفي الطالب بتحديد محتوى المنهج فحسب ولكنه يقوم أيضا بتحديد مقدار سرعة مستوى قدراته التحصيلية، مراعيًا الظروف الفردية للطلبة مثل الإعداد للإلتحاق بإحدى الكليات أو وظيفة ما.

كما قام دانغ (2007): بكتابة رسالة دكتوراه في جامعة مينيسوتا، واحتوت الدراسة على 169 صفحة. تطرقت الدراسات إلى محددات وآثار فصول التعليم الخاص، الدروس الخصوصية في فيتنام. أكدت الدراسة على أن التعليم الخاص ظاهرة واسعة الانتشار في العديد من البلدان النامية، بما فيها فيتنام. اعتمدت الدراسة على العديد من المعلومات والإحصاءات ومن أهمها بيانات رئيسية من فيتنام تتضمن مستويات المعيشة وذلك استنادا إلى مسح 1997-1998م و 1992-1993م، من وزارة التربية والتعليم الفيتنامية، وكذلك تتبعت هذه الدراسة الكثير من المجالات والصحف المحلية لتحليلها. استنادا لما سبق توصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية في فيتنام أصبحت ضرورة حياتية بمقتضاها تقوم الأسر بتخصيص ميزانيات مالية للتعامل مع هذه الظاهرة. أصبحت ميزانية الأسرة ترصد سلفا لتوفير المساعدة التعليمية لطلاب الثانوية الدنيا، والاتجاه نحو التعليم الخاص لحضور أقوى في مستوى التعليم العالي. وأشارت الدراسة إلى أنه ليس هناك دليل على التمييز بين الجنسين في الإنفاق على التعليم الخاص. الأقليات العرقية والطلبة والتلاميذ الذين يعيشون في المناطق الريفية تنفق أقل على التعليم الخاص في المرحلة الابتدائية، ولكن ليس على المستوى الإعدادي. إلا أن الإنفاق على التعليم الخاص سينخفض بدرجة كبيرة إذ أن مؤهلات معلمي المدارس الابتدائية في زيادة مستمرة.

المقدمة:

يعتبر التحصيل الدراسي معيار يمكن في ضوءه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ على إثر العملية التربوية في بناء شخصيات التلاميذ ، فإن الدرجات التي يمكن الحصول عليها في الإختبار ليست دائما صادقة في قياس القدرة التحصيلية للتلميذ وذلك لوجود الكثير من العوامل المؤثرة فيه فبعضها يتعلق بالتلميذ نفسه أي من حيث قدرته واستعداده و ميوله وحالته المزاجية والبعض الآخر بالمواد الدراسية من حيث صعوبتها والبعض الآخر متعلق بالبيئة التي ينتمي إليها.

لذلك يسعى المعلمون والمربون عن الكشف عن سبل أخرى تزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من بين هذه السبل الدروس الخصوصية التي لها أهمية بارزة سواء في الوسط العائلي أو المدرسي وكذا المساحة التي أصبحت تشغلها هذه الظاهرة في الوسطين حيث أصبحت تمس تقريبا كل المواد المقررة في النظام التعليمي ، وحسب الموضوع الذي نحن في صدد البحث فيه فقد ركزنا على الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات لما تكسبه هذه المادة من أهمية ، بالنسبة للطلاب اختلاف التخصصات.

لذلك نسعى في الدراسة الحالية إلى إبراز مدى تأثير الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات على التحصيل الدراسي وذلك من خلال دراسة مقارنة بين الذين يتابعون الدروس الخصوصية والذين لا يتابعون والفرق بين الذكور والإناث واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

الجانب التمهيدي:

خصصناه للإطار العام للإشكالية بتحديد إشكالية البحث ووضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها ، إضافة إلى أسباب إختيار الموضوع وأهداف البحث والإشارة إلى أهم المفاهيم الإجرائية و ذكر بعض الدراسات السابقة.

الجانب النظري:

هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن ثلاث فصول وهي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه للدروس الخصوصية بذكر مجموعة من التعاريف كما قمنا بتقديم نبذة تاريخية لهذه الدروس وتبيان عوامل ظهور و إنتشار هذه الدروس وذكرنا بعض المشاكل التي تواجهها الدروس الخصوصية و في الأخير قمنا بذكر بعض الحلول المقترحة للدروس الخصوصية.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى مادة الرياضيات بذكر مجموعة من التعاريف وقمنا بتقديم مراحل تطور هذه المادة وتبيان أهداف تدريس مادة الرياضيات بالإضافة إلى أساليب التخطيط لتعلم مادة الرياضيات وقمنا بالتدرج عن تدريس الرياضيات في مسار معالجة ضعف التحصيل وذكرنا في الأخير أساليب تقويم التحصيل في مادة الرياضيات.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى التحصيل الدراسي بذكر بعض التعاريف وقمنا بذكر العوامل الذاتية والموضوعية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي وتبيان ركائز تحصيله بالإضافة إلى دراسات في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي وقمنا بذكر سلوك المعلم واثره في التحصيل الدراسي وفي الأخير ذكرنا أثر مدير المدرسة في التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع: وهو منهجية البحث وتطرقنا فيه إلى الدراسة الإستطلاعية و الغرض منها وقمنا بذكر الدراسة الأساسية لبحثنا هذا بالإضافة إلى تحديد العينة و شروط إختبارها وقمنا بتحديد المجال المكاني والزمني للدراسة وتحديد أدوات البحث التي قما باستخدامها.

الفصل الخامس: وهو عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات وتطرقنا فيه إلى حساب الفروق عن طريق إختبار مان ويتي وعرض النتائج الخاصة بهذا الاختبار.

تمهيد:

نظرا للأهمية البارزة للدروس الخصوصية سواء في الوسط العائلي أو المدرسي، وكذا للمسافة التي أصبحت تشغلها هذه الظاهرة في الوسطين، أصبح التلاميذ يلجئون إلى هذه الدروس قصد تحسين مستواهم في التحليل الدراسي، هذا ما دفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة بغرض توضيح أبعاد هذه الدروس تجاوبا مع المشكل القائم بين رجال التربية والتعليم من حيث طبيعة الأسس والمناهج التي تبنى عليها حتى يأخذ الشكل الصحيح، هذا من ناحية، أما من ناحية أخرى فالغرض الأساسي هو معرفة إلى مدى تؤثر هذه الدروس على التحصيل الدراسي، وهل حقا تفي بالغرض الذي وضعت من أجله، أم أنها مجرد هدر للوقت و الجهد والمال.

وقد تم التركيز في هذا البحث على الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، فلرياضيات أهمية بالغة في التخصص العلمي.

1-نبذة تاريخية عن الدروس الخصوصية:

عند تفحصنا لتاريخ الدروس الخصوصية نجد أنها كانت موجودة عندما كان التعليم حكرا على أبناء الوجهاء والأغنياء في المجتمع، إذ كانوا يجلبون مدرسين خصوصيين لأولادهم إلى بيوتهم. ولكن مع تطور التعليم في العالم وانتشار الديمقراطية فيه أصبحت فرص التعليم متساوية بين الأغنياء والفقراء. (علم النفس وعلوم التربية،1998،ص85) أما في الجزائر فإن بداية هذه الدروس كانت في الثمانينات حيث كان التلفزيون يبعث دروسا مسائية في مختلف المواد ولكن سرعان ما تراجعت لتختفي مع بداية التسعينات ليظهر بعدها نوع آخر هو الدروس الاستدراكية داخل المؤسسات التعليمية رغبة من المسؤولين التربويين في تحسين الدروس الخصوصية للظهور من جديد وذلك في بداية غياب الحصص الاستدراكية. (ظاهرة الدروس الخصوصية،1997،ص09)

2-تعريف الدروس الخصوصية:

الدروس الخصوصية هي تلك الدروس الممكن تقديمها بالعاجية وهي دروس يجب أن تعطى إلا بعد القيام بعملية التشخيص وذلك لمعرفة أسباب التقصير ونواحي العجز. (أديب يوسف، دون سنة، ص213)

الدروس الخصوصية هي طريقة وعملية تربوية يقوم خلالها المعلم بالتفاعل مع التلميذ، ذلك للاستجابة المباشرة بحاجات تعلمهم واهتماماتهم الفردية الخاصة، وتقابل الدروس الخصوصية مفهوما وممارسة ما يعرف في التربية بالتعليم الفردي الخاص الذي يجد بدوره إحدى الطرق الأساسية للبناء للتعليم والتدريس. (محمد زياد حمدان، دون سنة، ص11)

3-عوامل انتشار الدروس الخصوصية:

1-عوامل تربوية:

- نقص الخبرة والكفايات التدريسية.
- ضعف الإشراف الإداري على التعليم في المدارس، يساعد على انتشار الدروس الخصوصية.
- البيئة الصفية، والمدرسية تفتقر في كثير من الأحيان للمواصفات التربوية التي تستلزمها الحياة المدرسية.
- القصور في المنهاج وطرق التجريس.
- ضعف المستوى التعليمي والتربوي لبعض المعلمين. (محمود يعقوبي، 1989، ص11)

2-عوامل متعلقة بالتلميذ وأسرته:

- المشاكل الأسرية والانشغال عند التلميذ.

- حاجة التلميذ لهذه الدروس لتعويض تأخره الدراسي.
- ضعف إدراك الطالب لقيمة التحصيل الدراسي.
- قلة الواجبات المنزلية أو انعدامها.
- التحاق التلميذ بدراسة المرحلة الثانوية وهي لا تتناسب مع قدراته وميوله مما يؤدي إلى الإخفاق وبالتالي يلجأ إلى متابعة الدروس الخصوصية.
- بعض الأسر تستعين بالدروس الخصوصية كنوع من الواجهة الاجتماعية ودليلا على ارتفاع مستواها المادي والاجتماعي. (محمد صديق محمد حسن، 1997، ص14)

4-أسباب ظهور الدروس الخصوصية:

أولاً: المستوى العام لبعض المعلمين الذي يحول دون تمكنهم من تدريس بعض المواد الدراسية تدریسا یضمن فهم جميع الطلاب لتلك المواد الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في مستوى الطلاب وفيما يحققونه من درجات وعجز كثير منهم عن الاعتماد على نفسه في حل ما يأخذه من واجبات مدرسية منزلية وعدم وجود من يعينه من الأبوبن على حل الواجبات المنزلية لا سيما إذا كانت المواد علمية وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية وهما مرحلتان تحتاجان لمعلمين متخصصين في كل مادة فكيف يتسنى وجود أبوين يتمتعان بتخصص شامل في كل المواد الدراسية؟

ثانياً: تضخم عدد الطلاب في بعض المدارس الحكومية مما يجعل المعلم غير قادر على متابعة تحصيل جميع طلبة الفصل وتصحيح دفاترهم بإتقان والتأكد من فهم الجميع للدرس مما يجعلهم بحاجة إلى دروس تقوية منزلية عن طريق مدرس خاص لكل طالب أو عدد محدود من الطلبة.

ثالثاً: اشتغال أذهان الطلاب بما يبث في الفضائيات من رياضة وفنون ومن مواد إعلامية وكثرة السهر والتهاون في أداء الواجب المدرسي وعدم قيام البيت بواجب متابعة مما ينشأ عنه ضعف دراسي يحتاج إلى مساندة عن طريق الدروس الخصوصية فإذا

أزيلت هذه الأسباب فقد تتجح الحرب على الدروس الخصوصية. (نهلة جمال علي رضا،
2005، ص08)

5- شرعية الدروس الخصوصية في التربية:

الدروس الخصوصية ليست خطيئة بذاتها ، فهي إحدى الطرق الأساسية الرسمية للتعلم والتدريس وإن تبنيها من الأسرة يعد في رأينا حقا طبيعيا لها إذا اختارت هي طوعا ذلك.

أما إذا كان هدف الاختيار هو نمو الأبناء وتعويضهم عما فاتهم فهنا يتحول حق الاختيار إلى واجب و مسؤولية تجب ممارستها من الأسرة حفاظا على استمرارها ومستقبل ناشئتها.

والأسرة التي تحترم نفسها ومكانتها الاجتماعية، نلاحظها منشغلة دائما بتعلم أبنائها وتحصيلهم طبيعيا لها عبر الأدوار الاجتماعية العادية والخصوصية، لأنها تراه امتداد طبيعيا لها عبر الأدوار الاجتماعية المتلاحقة.

وإذا كانت التربية المدرسية عموما عاجزة نسبيا أو كليا عن القيام بواجباتها التربوية والإنسانية تجاه تعلم التلاميذ ونمو شخصيتهم فإنه يصبح من حق الأسرة تلقائيا ممارسة مسؤولياتها الفطرية لتربية أبنائها وتزويدهم بالخبرات والمعارف الضرورية لتطوير إدراكهم وصلل مواصفاتهم السلوكية السوية، بل يعتبر في الواقع سلوكا وطنيا غيرا تساهم من خلاله في بناء المجتمع الصالح، بالإضافة بالطبع للفوائد المباشرة التي تعود على نمو أبنائها ومستقبلهم وإنما نؤكد على بقاء هذا الحق الفطري مفتوحا للأسرة لتبين قدرة المظاهرة كالالتسرب واللامبالاة والغش والروتين وضعف التحصيل، ثم ظهور بدائل أخرى كالمعلم المؤهل والإدارة المدرسية وتحصيلهم الواضح لمعارفها وخبراتها، وطالما بقيت التربية المدرسية عاجزة جزئيا أو كليا عن تعليم أبنائها ما يحتاجونه لنموهم.

ويتوجب عليها أولاً أن يكون منتجة قادرة على أداء رسالتها التربوية الإنسانية. فالدروس الخصوصية يفترض استخدامها في المدرسة أو خارجها لسد فجوات مرحلية مؤقتة في تعلم الأفراد أو التلاميذ أو في إغنائهم وتركيزهم، أو في التغلب على صعوبات فردية محددة بخصوصه، أما استعمالها كوسيلة مادية لكسب مادي إضافي عن طريق ترسيب بعض التلاميذ أو التعليم غير الفعال لهم. فهنا الدروس الخصوصية تتحول بكل هذه الممارسات السلبية وبغيرها الكثير لطريقة وصولية غير هادفة يتوجب نكرانها والتخلي عنها. (محمد زياد حمدان، دون سنة، ص13)

6-مشاكل الدروس الخصوصية:

- إن ظاهرة الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة الطلبة بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف إلى تأدية رسالتها على أكمل وجه.
- تسبب أعباء اقتصادية على أولياء الأمور.
- تشكل هذه الظاهرة خطورة كبيرة من حيث أنها لا تتيح للطلبة الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر على سلوكهم، إذ تبعدهم عن الجو الصفي والمشاركة الجماعية في دروس المدرسة وبالتالي تؤثر على قدرتهم على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ثقتهم في المدرسة.
- ينجم عن هذه الظاهرة ضياع في مدخلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال في التوازن.

-تشير الدراسات الأجنبية لهذه الظاهرة إلى أنها ظاهرة معقدة تنجم عن العديد من الأسباب المتنوعة والمتداخلة تتفاوت من بيئة إلى أخرى ومن مدرسة إلى مدرسة.

-تكشف الدروس الخصوصية عن وجودها كبديل للمدرسة الرسمية خاصة بعد أن أصبحت المدرسة غير جديرة بتقديم الخدمات التعليمية بصورة تتلاءم مع وظائفها الأساسية في المجتمع. (عبد الله ، 2000، ص212-213)

الحلول الناجمة عن ظاهرة الدروس الخصوصية:

- 1- تطوير المناهج الدراسية، وأخذ آراء المدرسين والقائمين على العملية التعليمية، دون قصورها فقد على عدد من الخبراء التربويين، خاصة بعد أن اتسمت نسبة كبيرة من المناهج الدراسية بالتكرار وتفقو كثير منها على مستويات الذكاء والاستيعاب عند كثير من الطلبة.
- 2- تدريس المعلمين وإعدادهم بصورة مستمرة لرفع كفاءة المعلمين وتحديث أدلة المعلم مع الكتاب المنهجي.
- 3- العمل على تحسين الظروف المادية والاجتماعية لفئة المدرسين حتى يساهم ذلك في عمليات الإشباع المهني والمادي، و أكد من النتائج السلبية للدروس الخصوصية. (عبد الله محمد عبد الرحمان، 2001، ص328-329)
- 4- إعداد قوائم إحصائية بأنواع السلوك المدرسي والاجتماعي البناء للتحصيل وأثره بأنواع السلوك غير البناء.
- 5- إجراء المعلم لاختبارات تحصيلية عامة تخص مادة في أول السنة الدراسية ، ثم بوحداته أو مواضيعه الدراسية بعدئذ وذلك قبل البدء بتعليمها للتلاميذ.
- 6- تبني طريقة التحصيل بالاتفاقيات الفردية المعقودة مع التلاميذ يقسم المعلم بهذه الطريقة المنهج إلى قطاعات يسهل تعلمها من أفراد التلاميذ ثم يتبادلونها واحد بعد الآخر حسب رغباتهم الشخصية بإشرافه وتوجيهه.
- 7- قيام الأقران(التلاميذ أنفسهم) بمسؤوليات الدروس الخصوصية تبادر المدرسة في هذه الحالة بتشريع من يرغب من أفراد التلاميذ المؤهلين أكاديميا وشخصيا لتعليم الدروس الخصوصية.
- 8- إنشاء مدارس التحصيل المفتوح تقوم الجهات المدرسية أو المعنية هنا بتقسيم المناهج الدراسية في مستوى صفي أو مدرسي محدد لوحدات تربوية يسهل تعلمها من أفراد التلاميذ. (محمد زياد حمدان، دون سنة، ص34، 25)

الخلاصة :

في خلاصة هذا الفصل يمكننا أن نقول أن الدروس الخصوصية هي إحدى الطرق التدريسية للتربية المدرسية، وبينما تجسد كذلك حقا فطريا مشروعا للأسرة تمارسه حفاظا على مستقبل أبنائها، فإن إيجابياتها وسلبياتها ترتبط مباشرة بطبيعة الغرض الذي ترمي الجهات المعنية من أسر وتلاميذ ومعلمين تحقيقه منها. ولا تستطيع على العموم التخلص من سلبيات الدروس الخصوصية في التربية إلا بالتغلب على عوامل ومواطن الضعف التي تعترى تحصيل التلاميذ.

تمهيد :

الرياضيات علم كبير و شاسع و هي مادة هامة فهي مجموعة من الحقائق و الرموز و القوانين و المعادلات ، تقدم للطالب عن طريق التطبيقات لفهمها .

في فصلنا هذا سنحاول التطرق إلى تعريفها ، مراحل تطورها ، أهداف تدريسها أساليب التخطيط لتعلمها ، تدريسها في مسار معالجة ضعف التحصيل و الأساليب المتبعة في التحصيل في مادة الرياضيات .

- كما سنحاول الكشف عن سبب متابعة التلاميذ الدروس الخصوصية لهذه المادة .

1) - تعريف مادة الرياضيات :

تعتبر الرياضيات من العلوم الهامة و الضرورية لأي فرد مهما كانت ثقافته لأنها تأخذ حيزا مهما في الحياة ، و يحتاجها الفرد في اتخاذ القرارات المتعلقة بأمر حياته اليومية.

و للرياضيات دور مهم في تقدم الكثير من المجتمعات لأن الرياضيات تعمل على حل الكثير من المشكلات التي تعترض المجتمع الذي يسعى لأن يكون مجتمعا علميا تقنيا،و الرياضيات هي إحدى المجالات المعرفية المتميزة لأنها تسهم في مجالات المعرفة الأخرى ، فهي تعتبر أم العلوم و ذلك لأن تقدم أي مجال من مجالات المعرفة يجب أن يكون مرتبطا بمعرفة رياضية واسعة.

و الرياضيات هي علم تجريدي من خلق و إبداع العقل البشري و تهتم من ضمن ما تهتم به بالأفكار و الطرائق و أنماط التفكير و يمكن النظر للرياضيات على أنها :

1- طريقة و نمط للتفكير .

2- لغة عالمية تستخدم رموزا و تعابير محددة .

3- معرفة منظمة لها أصول.

4- تعنى بدراسة الأنماط أي التسلسل و التتابع في الأشكال و الأعداد و الرموز.

5- فن و يتضح ذلك في تناسقها و ترتيب و تسلسل الأفكار الواردة فيها.(محمد خليل عباس،محمد مصطفى العبسي،2007م:ص13).

إذن فالرياضيات إبتكار إنساني يعتمد على الخيال ، فالرياضي يتعامل مع كثير من المفاهيم الخيالية التي ليس لها صلة مباشرة بالواقع مثل الأعداد المركبة و اللانهائيات و الفراغات التبولوجية و الهندسة الإسقاطية.(فتحي خليل حمدان،2005م:ص15).

(2) - مراحل تطور مادة الرياضيات:

لقد تطورت الرياضيات عبر مراحل مميزة و قد خضعت الأعداد لعوامل مختلفة نتجت عنها أنظمة عديدة مختلفة ، إرتبط كل منها بحضارة معينة من الحضارات التي سادت هذا العالم .

و من أبرز مراحل تطر الرياضيات ما يلي :

مرحلة ما قبل العد : و في هذه المرحلة لم يكن الإنسان قادرا على تحديد مقادير الكميات و كان يكتفي بالإشارات و الحركات فقط في التعبير عن الأشياء ، حيث كان لكل عدد إشارة أو حركة معينة تم الإتفاق عليها و تداولها في التعبير عن المقادير .

مرحلة المطابقة بين الأشياء : و في هذه المرحلة كان التعبير عن الأشياء يتم بإستخدام أشياء مناظرة لها ، و تكون مألوفة فمثلا كأن يستخدم الإنسان الحصى و العيدان و رسم العلامات للدلالة على العناصر المراد التعبير عن عددها.

مرحلة استخدام رموز الاعداد : و قد دعت حاجة الإنسان و تطور حياته إلى إبتكار هذا الأسلوب بهدف تسهيل التعامل مع الأشياء ، و قد ظهرت في هذه المرحلة حضارات متميزة بأنظمة عددية تستخدم رموزا خاصة بها ، و من هذه الحضارات:

أ/ **الحضارة الفرعونية** : كان قدماء المصريين أول من عمل الإحصائيات من خلال تعداد السكان وإحصاء الأراضي لتوزيعها على العاملين، وكان لهم إسهامات في الهندسة و خاصة عند بناء الأهرامات حيث استخدموا الهندسة لقياس الطول و الزوايا و المساحات و الحجوم ، و كان المصريون قد وضعوا الأساس للنظام العشري ، و لكنهم لم يستطيعوا التوصل الى فكرة المنزلة .

ب/ **الحضارة البابلية** : إستخدم البابليون فكرة المنزلة ، و ذلك لأنهم كانوا يستخدمون النظام الستيني في العد.

ج/ **الحضارة الإغريقية** : كان الإغريق أول من أوجد فكرة البرهان الرياضي ، و قد قاموا بنقل الرياضيات الفرعونية و استطاعوا التوصل الى نظريات هندسية في الدائرة و المثلث و قد وضع إقليدس أسس الهندسة التي عرفت بالإقليدية و التي ما زالت نظرياتها تتبع حتى اليوم .

مرحلة النظام العددي الحالي : و تتميز هذه المرحلة بوجود نظام تقريم واحد يستخدم رموزا محددة للغة الرياضيات و هذا ما ساهم في انتشار هذا النظام و تفوقه على جميع

الأنظمة السابقة ، و قد كان لإضافة الصفر أكبر الأثر في هذا النظام و تفوقه على جميع الأنظمة السابقة ، و قد كان لإضافة الصفر أكبر الأثر في هذا النظام العددي ، حيث انعكس ذلك على تطور علم الرياضيات و ما يتصل به من علوم ، فقد أدى استعماله إلى تسهيل جميع أعمال الحساب ، و تخليص نظام الترقيم من التعقيد و من أبرز مميزات تلك المرحلة ما يلي :

أ/استخدام عدد محدد من الأرقام : حيث يشتمل هذا النظام على (9) أرقام من (1) الى (9) إضافة الى الصفر ومن خلال تلك الأرقام يمكن تكوين أي عدد لذا فإن هذا النظام يسمى النظام العشري لأن عدد الأرقام المكونة له هي (10) أرقام ، و بالمقارنة مع النظام الستيني الذي كان متبعاً في الحضارة البابلية فإن النظام يعتبر أسهل للتعامل مع الحسابات و الأعداد .

ب/الترتيب : إن الأعداد في هذا النظام تتميز بأنها سهلة المقارنة فيما بينها و يعتمد ذلك على الترتيب الموضعي لرقم (أحاد، عشرات ، مئات ،...) .

ج/القيمة المنزلية للرقم : إن وقوع الرقم في أي عدد ضمن هذا النظام يعطي فكرة واضحة عن القيمة المنزلية للرقم في العدد ، فمثلاً تختلف القيمة المنزلية للرقم (5) في كل من الأعداد 395، 458، 521. (محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبسي، 2007م:ص13-14).

3- أهداف تدريس الرياضيات :

1/ تزويد التلاميذ بالمعرفة الرياضية اللازمة لإعدادهم للحياة بما أن هذا العصر عصر المقاييس و الموازين و المعاملات التجارية و الرسومات البيانية و الأشكال الهندسية فلا بد من تعلم الرياضيات لمواكبتها .

2/ اكتساب التلاميذ المهارات الرياضية و تنمية قدراتهم في استخدام الآلات التي تساعد في تفسير المعلومات و البيانات الواردة له كاستخدام الآلات الحاسبة، المتر، و وحدات الوزن... الخ.

3/ الإسهام في تكوين البصيرة الرياضية و الفهم و ذلك لتزويد الطالب بمواقف تستلزم إعادة تشكيل عناصرها من جديد حتى يتضح للطالب العلاقات الجديدة التي لم يكن قد تزود بها من قبل و أن تسهل له إحتمال تشكيل مواقف جديدة و أن تحصيل البصيرة و الفهم مرتبط باكتشاف الطالب بنفسه قواعد و أنماط و نماذج رياضية جديدة.

4/ تدريب التلاميذ على أساليب سليمة في التفكير و يأتي من الخاصيتين للرياضيات :

- الرياضيات لغة تمتاز عن اللغة العادية بدقة التعبير و الوضوح.

- الرياضيات لها مميزات خاصة في تنمية التفكير الموضوع و ذلك يبرز الناحية المنطقية و وضوح دقتها و خلوها من العوامل العاطفية.

5/الإسهام في تكوين بعض الإتجاهات الرياضية السليمة ، و يقصد بالإتجاه أنه الحالة الفكرية و الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء موضوع بالقبول أو الرفض.(رضا محمد نصر،200م:ص42).

4- أساليب التخطيط لتعلم مادة الرياضيات :

من المهم في جميع المراحل أن يخلق المدرسين أنشطة جاذبة و مسلية و مثيرة بالنسبة لهم ، و بالتالي يوفر ذلك بيئة من الحياة الواقعية لكل مجال من مجالات الرياضيات .

يجب أن يتم التخطيط للرياضيات على العديد من المستويات و على مدى سنة أو أكثر اعتمادا على المدة التي يذهب فيها الأطفال إلى أماكن الدراسة ، سيكون هناك نطاق من المجالات التي يرغب في أن يخبرها الأطفال.

و هذه المجالات سوف تشمل كلا من منهج المحتوى النمط و البحث عن علاقات ومقاييس (بما في ذلك الوقت) و الشكل و المساحة ، و الحساب (بما في ذلك العمل و التعود و منهج التعلم)، و جزء قليل من هذا النشاط الرياضي الذي تم تخطيطه يمكن أن يحدث في عزلة عن الباقي .

إن الأفكار دائمة التطور حول تعليم الأطفال ككل سيتم تطويرها واستغلالها لضمان تأهيل كل طفل لأسلوب المعرفة و الفهم للعالم حيث تكون الرياضيات أمرا مكفولا .(ليندا باوند،2006م:ص128).

5-) تدريس الرياضيات في مسار معالجة ضعف التحصيل:

يمكن القول أن للرياضيات دورا هاما في حل الكثير من المشاكل و القضايا التي تواجهنا في حياتنا اليومية و وضع تصورات محتملة لما قد نواجهه في المستقبل من مشاكل يكون لها تأثيرا واضحا في ممارستنا لأعمالنا و حياتنا اليومية .

و قد أوصى الباحثون (بيرنر ، بياجيه ، انهيلدر) و قبلو بوجود مقدمة منطقية لمراحل تعلم الرياضيات فهم يؤمنون أن يتعلم الطلاب أولا من خلال المحسوس ثم ثانياً من خلال نسبة المجرّد باستخدام الصور و التمثيل و أخيراً يكون التعلم من خلال المجرّد واستخدام الرموز ، إذ إنهم يؤمنون بضرورة تعلم الطلبة بداية من خلال أجسام متطورة يرونها أمامهم يلمسونها بأيديهم يشاهدونها أمثلة حية و ذلك أوعى لتعلمهم و أيسر لفهمهم و من ثم يتم عرض بعض الدروس عليهم من خلال صور تعرض أمامهم أو تمثيل الأدوار التي تكفل توصيلهم المعلومات التي نرغب في أن يتعلموها ، و في المرحلة الأخيرة يأتي دور الدروس النظرية التي تقدم لهم من خلال الرموز الحسابية .

و يمكن تشخيص الكثير من الصعوبات قبل سن المدرسة عند الطلبة كالتمييز بين أعلى و أسفل ، فوق ، تحت ، أعلى نقطة ، أسفل نقطة ، عالي ، منخفض ، قريب ، بعيد ، أمام ، خلف ، بداية ، نهاية ...و قد سبب عدم المعرفة بمثل هذه الأمور نوعاً من الإرباك و التوتر لدى الطالب و الذي يقود إلى مزيد من مشاكل التعلم من مادة الرياضيات ، و جهل الطلبة في مثل هذه الأمور يقود إلى جهل الأطفال في تصور

أشكال الأرقام و أنظمتها و أماكنها ، إذ على سبيل المثال قد لا يستطيع الطفل التمييز بين المسافة بين رقم وآخر على خط الأعداد ، و قد لا يستطيع التعرف فيما إذ كان الرقم قريب من رقم أربعة أو ستة .

و لذلك يجب أن تمتاز أساليب تعليم الرياضيات بتوفيرها للمحكات التالية:

وضوح الهدف :

إذ أن وضوح الأهداف يساعد على أن يعرف الطلاب ما هو متوقع منهم أن يفعلوه أو يكونوا قادرين على فعله بعد تحصيل الهدف ، بل كلما كان المعلم أكثر تحديدا لما هو متوقع من الطالب أن يفعله يكون أقدر على تعليم المهارة من جهة و يبسر على الطالب تعلمها من جهة أخرى ، يضاف إلى أن تلك الأهداف تثير الطريق أمام إختيار وسيلة تقييم أداء الطالب لتلك المهارة.

تعليم المفاهيم و المهارات الجديدة :

إن تعليم المفهوم الجديد أو المهارة الجديدة لدرجة الإتقان قبل تقديم أو إضافة معلومات أخرى جديدة أمر أساسي بالنسبة للطلبة و تتبع أهمية هذا المحك من أن عملية تشخيص أخطاء الطالب تكون أيسر.

تعليم المتطلبات السابقة :

إن تعلم المهارات يستدعي باستمرار تعلم العناصر الأبسط التي تتكون منها تلك المهارة أو تتصل بتعلمها وتمهد له .

وضوح الشروح التعليمية :

أن تصاغ تلك الشروح بعبارات واضحة وسهلة وتأتي على كل ما يسهل فهم الموضوع و لا تترك مجالاً للإضمار أو التأويل سواء أكان موضوع الشرح نظرياً أو واكب استخدام الوسائل الحسية.

الإستخدام الكفاء لزمان التعليم :

إن المهمات التعليمية التي تتضمن توازناً بين شروح المعلم و عمل الطالب أكثر كفاية من الدرس الذي يتناول الجزء الأعظم من نشاطاته عرض الوسائل الحسية أو عمل الطالب أو معلم المستقبل.

الأمثلة التعليمية الكافية و المناسبة :

تمكن من معرفة النمط أو القاعدة و تساعد بالتالي على تكوين القدرة على تعميم النمط أو القاعدة في حل أمثلة جديدة.

التمرين الكافي :

يؤدي التمرين الكافي إلى الآلية في الحل أي الكفاية و السرعة و الدقة ، و لا بد من الحد من زيادة التمارين عن حدود معينة إذ يمكن أن تؤدي بالطالب إلى الملل.

المراجعة المناسبة :

لتحسين القدرة على تذكر المهارة الجديدة واستعادتها ينبغي اللجوء إلى مراجعة المهارة التي تم تعلمها مراجعة منتظمة و محكمة.

التغذية الراجعة الفعالة :

من المظاهر الفعالة تزويد الطلاب بتغذية راجعة تعليمية فورية و قد ظهر بالبحث أن تصويب الأخطاء بتقديم تغذية راجعة فعالة يعظم أداء الطلاب ، ذلك إن الأخطاء ما لم تصح بسرعة فإن الطلاب يمكن أن يكرروا الإستجابة الخطأ و يصبح من الصعب تصويب تلك الإستجابة و يحسن عند التصويب أن يحدد المعلم أولاً مصدر الخطأ الذي ينتج عادة عن مصدرين.

-إما عدم الإنتباه على الموضوع أو نقص المعرفة و تعالج الحالة الأولى بزيادة مستوى الطالب المعرفي .

-أما الثانية فتعتمد على طبيعة المهمة و لا بد من اللجوء الى أسلوب الشرح و الإختبار.

التعميم :

إن الطلاب كثيرا ما يستطيعون التعبير عن تمكنهم من المهارة في مكان و يعجزون عن القيام بها في مكان آخر و لتسهيل انتقال آثار التعلم بين الموقفين يجب على المعلم أن يزود الطلاب بفرص لممارسة المهارات باستخدام مدى واسع من المواد التعليمية كالكتب و أوراق العمل و الأشياء و المسائل اللفظية كما على المعلمين أن يخففوا من كمية المساعدة التي يقدموها للطلاب عند حل المشكلات و ينصح مجلس البحث القومي الأمريكي (NEC) عام 1989 في أعقاب دراسة واسعة أجراها على تعليم الرياضيات من الروضة و حتى التخرج من الجامعة بأن يتبع في تعليم الرياضيات أساليب تنقيد بما يلي :

- لا تغير في الأهداف الموضوعية منهجيا بقصد مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب و لكن تتغير في نمط التعليم و سرعته.
- إجعل تعليم الطالب يتمحور حول الطالب و لا تتبع نمودجا تسلطيا يتمحور حول المعلم.
- شجع الطلاب على التفكير و التعبير عن أفكارهم لفظيا و لإفهامهم أن الرياضيات جزء لا يمكن الإستغناء عنه في حياتهم.

-هيء للطلاب فرص يومية لتطبيق الرياضيات والتعامل مع المسائل التي تتصل بحياتهم اليومية وذلك بأن ترسخ في نفوسهم أهمية الرياضيات والحاجة إليها من الناحية العملية كعمليات البيع و الشراء و الحساب في النقود ، و كذلك من الناحية المدنية كالإستنتاجات من الإحصاءات عن حوادث السير و غيرها و أيضا من النواحي المهنية و الترفيهية كحل الأحاجي و الألعاب و غيرها .

-علم الرياضيات بحيث يفهم الطالب متى يجب أن يقدم جوابا دقيقا و متى يكفي أن يكون الجواب تقديريا.

-إنقل من العمل مبدئيا من نشاطات القلم و الورقة إلى إستعمال الحاسبات و الحواسب و غير ذلك من المواد التطبيقية.(رسمي علي عابد،2008م:ص241...245).

(6)-أساليب تقويم التحصيل في الرياضيات :

وضعت إدارة المناهج و الكتب المدرسية في الأردن دليلا يحتوي على عدة إستراتيجيات للتقويم و من هذه الإستراتيجيات:

إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء :

و تعني قيام المتعلم بتوضيح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية ، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها.

و تندرج تحت هذه الاستراتيجية فعاليات و هي :

أ/ التقديم :

و هو عرض مخطط له و منظم يقوم به المتعلم لإظهار مدى إمتلاكه لمهارات محددة ،
مثل شرح موضوع مدعم بالصور و الرسومات و الشرائح .

ب/العرض التوضيحي:

و هو عرض شفوي أو عملي يقوم به المتعلم لتوضيح مفهوم أو فكرة لإظهار مدى قدرته
على إعادة العرض بطريقة صحيحة مثل توضيح مفهوم من خلال تجربة عملية أو ربطه
بالواقع.

ج/ الأداء العملي:

و هو مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لإظهار المعرفة و المهارات و الإتجاهات من
خلال أداء المتعلم لمهام محددة ينفذها عمليا ، مثل إنتاج مجسم أو نموذج أو خريطة
أو تصميم برنامج محسوب في موضوع ما .

د/ الحديث:

و هو أن يتحدث المتعلم عن موضوع معين خلال فترة محددة و قصيرة مثل سرد قصة
أو تلخيص لأفكار معينة ثم طرحها أو وصف رحلة .

هـ/ المعرض:

و هو عرض المتعلمين لإنتاجهم الفكري و العملي في مكان ما و وقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين ، مثل عرض المتعلم نماذج أو مجسمات أو أعمال يدوية للموضوعات التي درسها .

و/ المحاكاة / لعب الدور:

و فيها ينفذ المتعلم حوارا أو نقاشا بكل ما يرافقه من حركات إيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفا حياتيا حقيقيا لإظهار مهاراته المعرفية الأدائية و مدى قدرته على صنع القرارات و حل المشكلات.

ز/ المناقشة المناظرة :

و هي لقاء بين فريقين من المتعلمين يتم فيه طرح قضية و إجراء مناقشة حولها ، حيث يتبنى كل طرف وجهة نظره و يدافع عنها ، و هذه المهارة توضح قدرة المتعلم على الإقناع و التواصل والإستماع الفعال.

إستراتيجية التقويم بالقلم و الورقة :

و هي من الإستراتيجيات المهمة التي تقيس قدرات المتعلم في مجالات معينة و تشكل جزءا مهما من برنامج التقويم في المدرسة و تعد أكثر إستراتيجيات التقويم إنتشارا و شيوعا.

إستراتيجية الملاحظة :

و هي عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظة بحواسه المختلفة نحو المتعلم بهدف مراقبته في موقف نشط ، ذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه و في تقويم مهاراته و قيمه و سلوكه و طرق تفكيره مثل ملاحظة الطالب و هو يقوم برسم مستطيل علم طوله و عرضه بإستخدام الأدوات الهندسية.(المعان مصطفى الجيلالي، 2011:ص96-97).

خلاصة :

من خلال هذا الفصل نستخلص أن إرتباط الإنسان بالرياضيات إرتباط وثيق ،حيث إستخدمها كأداة لحل مشكلاته و مشكلات عائلته و بذلك إرتفعت الرياضيات من مستواها البسيط إلى مستوى معقد ، و هذا ما جعل صعوبة تعلمها تزداد و تكثر ، إذا فعلى التلميذ أو الإنسان بصفة عامة التمكن منها حتى يستطيع فهمها .

تمهيد :

يعتبر التحصيل الدراسي معرفة مكثفة للبرنامج المدرسي قصد العيش في الوسط الاجتماعي و العمل المدرسي ، و يقام من طرف المعلمين و ذلك من خلال إختبارات مقننة ، و في فصلنا هذا سوف نتطرق الى مفهوم التحصيل ، العوامل المؤثرة فيه ، ركائزه ، دراسات في التنبؤ بمستوى التحصيل،سلوك المعلم و أثر المدير في التحصيل الدراسي.

(1) - مفهوم التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية و علم النفس التربوي يصفه خاصة، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوءه و من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب و الحكم على حجم الإنتاج التربوي كما و نوعا.

لقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة و لعل أبرز الإتجاهات في تحديد ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم حسب التخطيط و التصميم المسبق ، أي بعد أن درس منهاجا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا ، فالدرجة التي حصل عليها الطالب تعتبر المستوى التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه و الذي إعتد أو رصد من قبل المدرس خلال فترة زمنية معينة من التعليم.

و هناك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه منها :

تعريف بريسي 1959pressey: إذ ترى أن التحصيل الدراسي يشتمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسة سواء ما يتمثل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الإجتماعية و الإنفعالية .

تعريف فؤاد أبو حطب 1973: بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في حساب المعلومات و المهارات و طرق التفكير و تغيير الإتجاهات و القيم و تعديل أساليب التوافق و يشمل هذا النواتج المرغوبة و غير المرغوبة فيها.

تعريف حسين الحامل 1973: معزز هذا الإتجاه فيرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعليم المرغوب فيها ، و يتضمن ذلك الحقائق و المعلومات و المهارات و القيم و الإتجاهات .

تعريف حسين سليمان قورة 1970: التحصيل الدراسي بأنه إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقررة بالدرجات طبقاً للإمتحانات المحلية التي تجربها المدرسة.

و يتفق رجاء محمود أبو العلا 1971: مع حسين قورة : و يحدد التحصيل الدراسي بأنه مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسة مقررة.

كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الإختبارات المدرسية العادية و في نهاية العام الدراسي أو في ضوء الإختبارات التحصيلية المقننة.

و يؤكد كود good 1973: ما ذهب إليه الباحثون في تحديدهم لمفهوم التحصيل الدراسي فيرى بأنه المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاساً بالدرجات التي يضيفها المدرسون للطلبة.

و يرى بوارن warren 1934: فيحدد التحصيل الدراسي بأنه الكفاءة في الأداء مقاساً بإختبار مقنن .

و يوضح موركان morgan 1966: التحصيل الدراسي بأنه الإنجاز المحقق في اختبار للمعرفة أو المهارة .

أما شابلن shaplin 1971: فيرى أن التحصيل الدراسي هو مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة في مهارة ما أو مجموعة معلومات.

ويسير فافري قل 1971: الإتجاه نفسه و يحدد التحصيل الدراسي بأنه مهارة أو معرفة بإعتباره مرافعة محاضرا و ليس إمكانية.

و يذهب حامد زهران 1977: إلى نفس المنحنى و يقدم التحصيل الدراسي بأنه مظهر من مظاهر النمو العقلي للطفل و تؤثر فيه عوامل مترابطة و معقدة. (لمعان مصطفى الجلاي ، 2011:ص 22... 24).

كما يعرف التحصيل الدراسي على أنه المعرفة و الفهم و المهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة .

و يقوم تقويم التحصيل الدراسي على إختبارات يعدها المعلم مثل الإختبارات الشهرية و الفصلية أو إختبارات يعدها القائمون على التربية و التعليم في البلد مثل إختبار الثانوية العامة (فتحي خليل حمدان 2005:ص39).

كما يعرفه الطيبي 1999: على أنه مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم و العمل المدرسي أو الجامعي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب و المعلم و يجري تقديم هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الإختبارات المختلفة المخصصة لذلك و قد يكون التحصيل ناتجا لأداء الطالب لعمل أو مهمة معينة يهتم فيها بالناحية الكمية و الكيفية.

كما يعرفه الغنزي 1993: على أنه المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية و الذي يقاس بالإمتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي و يعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية (عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2010:ص401).

2-العوامل الذاتية و الموضوعية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي:

دلت التجارب و البحوث الحديثة على أن التحصيل الدراسي لديه شروط و عوامل موضوعية و أخرى ذاتية في سهولة الحفظ و سرعته و في بقاء المحفوظات في الذهن ، و يقصد بالعوامل الموضوعية تلك التي تحصل بمادة الحفظ و طرق تحصيلها ، أما العوامل الذاتية فهي التي تحصل باهتمام المحصل و ما يبذله من مجهود و حلته الجسمية و النفسية و ذكائه و خبراته و يحرص بالتحصيل لتلك العوامل الموضوعية و الذاتية المؤثرة في عملية التحصيل.

2-1-العوامل الموضوعية :

أ/أنواع المادة و درجة تنظيمها:كلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل على المرء إدراك ما يبينها من العلاقات و من ثم تكوين أيسر في الحفظ و أثبت في الذهن .

ب/ التكرار الموزع و التكرار المركز: أسفرت نتائج الدراسة على أن التكرار الموزع على مرات أفضل من التكرار المركز في وقت واحد.

ج/الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية : إذا كان المقصود حفظ قصيدة شعر مثلا فهل أفضل أن يجزأها ليحصل كل منها على حدى أم يحصلها دون تجزئة؟

كلما كان الموضوع المراد دراسته متسلسلا تسلسلا منطقيا يسهل تعلمه بطريقة كلية.

و هذه الأخيرة يقصد بها أن يأخذ المتكلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ثم يبدأ في تحليله الى جزئيات و مكونات تحصيلية و تقوم هذه الطريقة على أساس نظرية الجشطالت في الإدراك الحسي الذي يؤكد أن الإدراك الكلي يسبق الإدراك الحسي (عبد الرحمن العيسوي ، د.سنة: ص 198).

(2)-2-العوامل الذاتية :

أ/الذكاء الفطري : فالذكاء أكثر إفادة من خبراته السابقة من المعنى لذا فهو قادر على التحصيل و التعلم كما أنه أسرع و أدق في الفهم و الإدراك العلاقات و تزداد هذه الصلة كلما زادت المادة تعقيدا.

ب/الخبرة السابقة : فمعرفة الفرد لغة أجنبية تعينه على تعلم لغة أخرى.

ج/الحالة الجسمية : كالجوع و التعب و الأمراض المختلفة أو ضعف الحواس ..

د/الحالة النفسية: لاشك أن الشخص المكتئب أو القلق أو الخائف أو غير المكتثر المهمل لا يستطيع أن يحصل و يتعلم كالشخص المستتير.

و/تعتمد الحفظ: لاشك أن هناك فرق أساسي بين القراءة لمجرد القراءة أو قتل الوقت أو ابتغاء النوم من ناحية قراءة الموضوع بقصد حفظه و استعبابه و الإستفادة منه فيما بعد من ناحية أخرى ذلك أن تعتمد الحفظ يحمل الفرد على رؤية العلاقات بين الأشياء التي يريد حفظها و للربط بين بعضها البعض و الإهتمام بها مما يجعله يفكر فيها بطريقة شعورية و لا شعورية أيضا و هذا ما يفوت القارئ الذي لا يقصد الحفظ (عنصر العياشي ، 1999:ص 701) .

3- ركائز التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة التركيب و متعددة الجوانب ، تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات و لقد استمر الباحثون في دراسته بمختلف المراحل التعليمية لأجل تحديد أهم العوامل و العناصر الرئيسية المؤثرة فيه ، حسب المرحلة التعليمية .

و أشارت العديد من الدراسات و البحوث من هذا المجال الى وجود مجموعة من الأسباب التي من شأنها أن تؤثر على هذا الأداء إيجابا أو سلبا فبعض الدراسات عززت أسباب النجاح او الإخفاق إلى الطالب نفسه ، و تحدثت عن جدية الطالب و دافعيته للتعلم و تنظيمه السليم لوقت المذاكرة و كيفية إستثمار الوقت و حماسه و كثرة أسئلته المتعلقة بالمادة المتعلمة و تحديده للأهداف إلى جانب نشاطه الذهني.

و قد بينت بعض الدراسات أن الفشل ألتدني في مستوى التحصيل الدراسي مرجعه إلى المدرسة ،الإدارة و المعلمين و طرائق التدريس المتبعة ، كما كانت للأسرة نصيب في هذا الفشل و ذلك من خلال اتباعها أساليب تنشئة خاطئة أدت إلى تكوين شخصيات إعتماضية و اتكالية أو عدوانية لدى أبنائهم المتعلمين.

و هكذا استمرت الجهود لتحديد مستوى التحصيل الدراسي من خلال العوامل الأساسية المهمة أو الفاعلة كي يتم بناءبرامج خاصة لتدريب المعلمين و توجيه الآباء و إرشادهم مما يحتم على الجميع أن يساهم في تهيئة المتعلم و مساعدته للوصول الى مستوى تحصيلي مقبول كما نجد أن المدرسة و الأسرة يركزون على الطالب باعتباره المسؤول الأول و الأخير عن الناتج التعليمي حيث يحاسب من قبل المدرسة و الأسرة بشدة ، و لهذا نجد أن التحديد الدقيق لركائز التحصيل الدراسي يفرض علينا الإجابة عن مجموعة من الأسئلة :

-ماهي العوامل الرئيسية التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالب؟

- ما هي العوامل الرئيسية التي تسبب إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالب؟

- من هو المسؤول في كلتا الحالتين ؟

فهذه الأسئلة تقودنا إلى دراسة و تحليل جميع الدراسات ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي منها الإرتباطية و التنبؤية المتوفرة في البيئات الثقافية المختلفة العربية و الأجنبية .

- و من ملاحظة هذه الدراسات و البحوث التي أجريت على عينات من المراحل التعليمية المختلفة بدءا بالمرحلة الإبتدائية ومرورا بالمرحلة الإعدادية والثانوية إنتهاء بالمرحلة الجامعية بتخصصاتها المختلفة، توصلت نتائج هذه الدراسات و البحوث إلى تحديد مجموعة من المتغيرات المتعددة التي لها علاقة مباشرة بالطالب نفسه و البيئة الأسرية و البيئة المدرسية (الدراسية) .

- و قد اتفقت نتائج الدراسات و البحوث في هذه الميدان بأهمية القدرة الفعلية العامة كأحد عوامل التكوين الفعلي في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب في جميع المراحل الدراسية خصوصا في المراحل الأولى من التعليم الدراسي و ذلك لتحديد الطرق و الوسائل التي تساعد على إرشاد و توجيه هؤلاء التلاميذ على فهم و استعاب ما يقدم لهم من المقررات الدراسية .

كما أكدت جميع الدراسات و البحوث على أهمية الجانب الدافعي للطالب ، إذ يسهم الدافع الى الإنجاز و الإنجاز الواقعي كجزء ذو أهمية و علاقة إرتباطه موجبة مع مستوى التحصيل الدراسي للطالب فهو يواضب على دوام و يثابر و يحدد أهدافه و ينظم أوقات المذاكرة بشكل دائم و فعال و يرغب في الدراسة بدون هوادة ، فقد يكون في المراحل الأولى من التعليم، نجاح الطالب و تفوقه يرجع إلى مجموعة من العوامل تسهم فيها المدرسة و الأسرة ، فضلا عن وجود عوامل خاصة بالطالب إلا أن العوامل الشخصية، الإنفعالية، الإجتماعية، تعتبر أساسية لنجاحه ، فكلما ألف الطالب البيئية

الدراسية استطاع أن يتوافق معها بجوانب شخصيته التي يمكن أن يكيف نفسه ضمن هذه البيئة و يستطيع بهذا أن يحقق مستويات النجاح بأساليب و طرق مناسبة لها . إلا أنه كلما كان جديدا على البيئة التعليمية كان بحاجة الى وجود عوامل مساعدة كالإدارة ، المعلمين الزملاء ، لأنه في البداية يكون قليل الخبرة ، و وجود المدرس الناجح و الفعال يوفر توجيهها و رعاية فردية للطالب فالمدرس الذي يبدي إهتماما و يظهر حماسا و اتجاهها إيجابيا نحو المواد التي يقوم بتدريسها و تقديمها بأمتثلة و جوانب تطبيقية بطريقة مناسبة يدفع الطالب باتجاه إيجابي نحو المادة الدراسية ، و يؤدي بهم إلى التركيز و المثابرة أكثر بالاضافة الى استخدامه (المدرس) معايير تقييم واضحة .

و تعددت الإتجاهات و المناحي لتحديد الركائز الأساسية للتحصيل الدراسي و نحن نرى أنه ليس من السهولة أن نؤكد على أحد الركائز دون الآخر فالركيزة الأساسية التي يمثلها الطالب بجميع خصائصه الشخصية الموروثة و المكتسبة و الركيزة الثانية المتمثلة بالأسرة التي أسهمت بشكل جوهري في تكوين شخصيته التي تساهم في توجيه سلوكه و تحديد شخصيته من الثقة بالنفس و الرضا عن النفس أو ضعفه و اتكاله على الآخرين و ترده و إهماله في أداء مهامه ، فهو يتلقى التعليم في المؤسسة التربوية و المتمثلة بالركيزة الثالثة و هي المدرسة و التي تتضمن الإدارة و المعلمين، طرائق التدريس المناسبة للمواد الدراسية المتعلمة ، و تقويم موضوعي واضح و دقيق فضلا عن دراسة المشكلات التي قد يعاني منها الطالب في بيئته الدراسية و الأسرية من قبل مرشدين نفسيين و تربويين .

و يمكن توضيح هذه الركائز بالنقاط التالية :

أ/الركيزة الأولى : خصائص الطالب الموروثة و المكتسبة و تتضمن :

- ✓ الذكاء.
- ✓ الذاكرة .
- ✓ الإنتباه.
- ✓ الدافع للإنجاز.
- ✓ عادات و مهارات الإستذكار.

ب/الركيزة الثانية : البيئة الأسرية و تتضمن :

- ✓ المناخ النفسي الأسري السائد.
- ✓ المستوى الإجتماعي الثقافي للأسرة.
- ✓ أساليب التنشئة الوالدية.

ج/الركيزة الثالثة : البيئة الدراسية المدرسية و تتضمن:

- ✓ الإدارة المدرسية.
- ✓ المعلمون.
- ✓ المناهج الدراسية.
- ✓ الزملاء .(لمعان مصطفى الجيلالي،2011:ص115-118).

4- دراسات في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي ظاهرة مركبة متعددة الجوانب تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات و ينظر إليها بأنها من الموضوعات الرئيسية في المراحل التعليمية بدءاً من المرحلة الابتدائية إنتهاءً بالمرحلة الجامعية ، حتى أصبحت مجالاً خصباً للبحث و قد بدأت البحوث و الدراسات التنبؤية لتحديد مستوى التحصيل الدراسي من خلال التعرف على العوامل و المتغيرات التي تساهم أساساً في التفوق الدراسي يمكن ذكر بعض الدراسات فيما يلي :

أجرى أيكن 1961aiken: دراسة للتنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ عددها 127 تلميذ و تلميذة و استخدم في سبيل ذلك إختبار القدرة العددية و مقياس الإتجاهات نحو العمل المدرسي ، و توصل إلى نتائج تفيد بإمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في ضوء هذه المتغيرات.

و حاول روزنبرج rosenberg: و مساعدوه 1962 أن يتحققوا من جدوى إستخدام إختبار كاليفورنيا للشخصية إلى جانب إختبار و كسلر للذكاء و إختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للتنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي على عينة قوامها 162 طالبا ، و قد أشارت نتائج دراستهم إلى وجود علاقات موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي و الذكاء و بعض الأبعاد المتصلة بالتوافق الشخصي و الاجتماعي كالثقة بالنفس و الشعور بالقيمة الذاتية و ضبط النفس و تحمل المسؤولية و المشاركة الوجدانية وحب العمل مع الآخرين المقاسة باختبار (كاليفورنيا للشخصية) وقرر الباحثون بأن إختبار كاليفورنيا للشخصية يعد أفضل الأدوات المستخدمة في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي كما

أوضحت هذه النتائج أن استخدام الذكاء إلى جانب المتغيرات الشخصية المشار إليها يزيد من دقة و فاعلية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي.

كما أشارت العديد من البحوث الى مجموعة من العوامل من شأنها أن تؤثر على هذا الأداء سلبا أو إيجابا فبعض هذه الدراسات عززت أسباب النجاح أو الإخفاق إلى الطالب فقط منها دراسة باشمان 1964 bachman للتحقق من مدى فعالية قياس الدافع للإنجاز و اختبار الإستعداد الدراسي في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لدى مجموعة من طلاب الجامعة قوامها (61) طالبا ، و قد أوضحت نتائج دراسته بأن الدافع إلى الإنجاز يسهم إسهاما محدودا في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي .

كما حاول راينا 1967raina : التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة في ضوء التوافق الشخصي و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي و العادات الدراسية و الذكاء اللفظي و القدرة العددية و درجات أعمال السنة، و قام الباحث بحساب النسبة المئوية لمدى إسهام كل من المتغيرات التنبؤية المستخدمة في تباين المتغير التابع وأوضحت نتائج دراسته بأن إستخدام هذه المتغيرات مجتمعة يزيد في فعالية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة.

كما حاول جوزيف 1970 joseph : بحث جدوى الإعتماد على الإتجاهات الوالدية و مستوى الأسرة الثقافي في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لدى مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية و توصل إلى نتائج تفيد بوجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي و كل من المتغيرات الثلاثة المستخدمة ، و يرى الباحث إمكانية إستخدام هذه المتغيرات للتنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي.

وبحث كل من كاترين katharin و ميشل 1971 micheil: في إمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية قوامها 127 تلميذ و تلميذة

و ذلك من خلال المستوى الإجتماعي ،الإقتصادي و الذكاء والإستعداد المدرسي و توصل الباحثان في نتائج دراستهما إلى وجود علاقة موجبة بين المتغيرات المستخدمة و التحصيل الدراسي ، و أفاد الباحثان بإمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي باستخدام هذه المتغيرات و أوضحا أن التغيب عن العمل المدرسي و الفشل الدراسي يسهمان بشكل واضح في التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في تلك المرحلة الدراسية.

كما حاول كل من ويليامز **williams** و دويت **dwitt** و هرت **hurt**، 1971:التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية قوامها (243) طالبا في ضوء مجموعة بنود تتصل بالدافع للإنجاز كالإرادة في بذل الجهد و الرغبة في الحصول على تقديرات دراسية عالية إلى جانب بعض المتغيرات الشخصية و مجموعدرجات أفراد العينة للسنة الدراسية السابقة ، و أسفرت نتائج دراستهم في مرحلتها الأولى بوجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والمتغيرات المستخدمة ، بما تساعد هذه العلاقة في إجراء عملية التنبؤ وأجرى باحثون في المرحلة الثانية في دراستهم هذه والتي بدأت في منتصف العام الدراسي حتى نهايته ، و استخدمت نفس المنبئات و توصلوا إلى نتائج تعزز النتائج التي وصلوا إليها في المرحلة الأولى من الدراسة ، حيث أشاروا الى وجود علاقة موجبة بين المتغيرات المستخدمة و التحصيل الدراسي عند مستوى 0.001 من الثقة و قاموا باشتقاق معادلة تنبؤية بمستوى التحصيل الدراسي لتلك المرحلة الدراسية .

و قام كاستيلس **1972 castles** : بدراسة التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي استخدم فيها إختيار التحليل الدافعي ، و قائمة السيرة الذاتية و اختبار لقياس القدرة الإبتكارية المستخدمة وتوصل إلى نتائج تفيد بإمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي في ضوء المتغيرات المستخدمة وأفاد الباحث بأن العوامل الدافعية تسهم إسهاما واضحا بعملية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي.

لقد اتضح من خلال العرض للدراسات التنبؤية لمستوى التحصيل الدراسي في مختلف المراحل التعليمية و في كافة البيئات العربية و الأجنبية أن معظم الباحثين قد درجوا على إستخدام عوامل التكوين العقلي و خاصة القدرة العقلية العامة من أجل زيادة القدرة على التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي.

كما يتضح في ضوء الدراسات التي أجريت في مجال التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي تعدد المتغيرات التي استخدمها الباحثون في دراستهم التنبؤية ، فقد تنوعت واتسعت لتشمل عددا من العوامل العقلية المعرفية ، و مختلف الجوانب المتعلقة بالبيئة الثقافية و الإجتماعية و الإقتصادية و بعض العوامل الإنفعالية و الدافعية .(لمعان مصطفى الجيلالي ، 2011:ص105...108- ص110...111- ص114).

5- سلوك المعلم و أثره في التحصيل الدراسي :

إن السلوك الذي يصدر عن المعلم في العادة يكون مصدره السلوك الذي يصدر من جانب طلابه و كثيرا ما نرى تطابق بين سلوك المعلم و أدائه و سلوك طلابه.

ومن ناحية أخرى فإن الطلاب في العادة يمتصون من المعلمين اتجاهاتهم و قيمهم و أفكارهم و كذلك الحال بالنسبة لإنحرافاتهم و تحيزاتهم ، فالمعلم بكل ما يقوم به من أعمال و سلوك يعتبر قدوة لطلابهم ، و تتعكس شخصيته شعوريا و لا شعوريا عليهم و ذلك بالقدر الذي يكون فيه المعلم سويا من وجهة النظر النفسية و بنفس القدر الذي نتحدث عنه عند المعلم نتوقع السواء بين الطلاب ، و إذا أبعد المعلم في تصرفاته و سلوكه و ما يقوم به من أعمال عن السواء ، فإن ذلك له أثرا واضحا على طلابه ، لذا يجب أن يعمل على إنتقاء من يعد لمهنة التعليم من خلال مقابلة شخصية خاصة يقبل على أثرها المناسب الذي يتصف بالشخصية السوية و التوافق و عدم الإضطراب و يستبعد من القبول في كليات و معاهد إعداد المعلم الذين يعانون من إضطرابات شخصية و نفسية كذلك يجب أن يكون المعلم نظيفا مهنيا ، و متواضعا ، و مبتسما دائما و انفعالاته ثابتة و كرامته عالية.

و من خلال إعداد مهني ينمو المعلم في جميع الجوانب الأكاديمية و التربوية المهنية ، هذا إذا كان مجدا و مجتهدا و يقوم على إعداد معلمين أكفاء و مهنيين على درجة عالية جدا و النمو في هذه المرحلة يعتبر هدف التربية ، أما التعلم فيعتبر وسيلة للنضج الجسدي و العقلي و الإنفعالي و الذي لا يمكن أن يصل الفرد إلى أي تطور و تقدم و تعلم بدونه .

يجب أن يشعر المعلم الطالب بأنه قريب منه جدا و يهتم به بصورة شخصية و يثق به و بما يقول ، و بقدرته على إنجاز الفعاليات التي تطلب منه ، حتى يفتح الطالب عليه

للمعلم و يكون معه عقليا و بصورة دائمة و هذا بدوره يسهل على المعلم توجيه الطالب و قيادته و يجعل الطالب يحترمه و بصورة دائمة ، و حتى يستطيع المعلم كسب احترام الطلاب له عليه أن يحترمهم أولا و لا بد له أن يتعاطف معهم ، يجتمع بهم و يتحدث معهم و يهتم بأفكارهم و سماعهم عندما يرغبون في التحدث ، لأن ذلك له الأثر الأكبر و الواضح في مدى إستجاباتهم للتعلم و الإقبال على المدرسة و التعليم و الوصول إلى أفضل مستوى تمكنهم قدراتهم من الوصول إليه.

لأن أهم ما يعني المعلم و يهتم به هو التحصيل المدرسي الذي يصل إليه الطالب أو نجاحهم أو فشلهم في أي عمل مدرسي يقومون به إن أشكال النجاح التي يصل الطالب إليها حتى و لو كانت في تمرين أو وظيفة صغيرة واحدة تعتبر بمثابة محصلة لقدرات عديدة موجودة لدى الطالب و يستطيع إستغلالها في العملية التعليمية المتعددة الجوانب.

و مما لاشك فيه أن هناك عوامل خارجية يمكن أن تؤثر في أشكال التحصيل الدراسي مثل البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الطالب و على ضوء أشكال التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب نستطيع أن نقوم بتقييم أنواع التحصيل العقلية ، أي الأنواع التي تعتمد على الذكاء أو القدرة أثناء القيام بعملها في فترة معينة و عليه يمكن أن التحصيل المدرسي الذي يحصل عليه الطالب يكون دائما محصلة لقدرات إضافية موجودة لديه و يستعملها و (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2010:ص201-202).

6- أثر مدير المدرسة في التحصيل الدراسي :

يظهر أثر المدير في تحصيل الطالب من خلال متابعته المستمرة للإمتحانات المدرسية في المواد المختلفة ومدى ملاءمة أسئلتها للطلاب و من ثم الإطلاع على نتائجها و عددها لأنها الوسيلة التقييمية الوحيدة للطلاب المعتمدة عليها في مدارسنا بالرغم من وجود الوسائل التقييمية البديلة الكثيرة التي يمكن استعمالها بصورة ناجحة و مفضلة و التي تظهر بصورة حقيقية قدرات الطالب التحصيلية و مستواه التعليمي الدقيق.

أي أنه إذا توفر العزم و اللطف و الفهم و التقدير اتجاه الطلاب فإن هذا يؤدي إلى تفاعلهم و تكيفهم و زيادة تحصيلهم الدراسي الذي هو الغاية المنشودة.

-إضافة الى ما ذكر هناك طرق و أساليب عديدة يتبعها المدير الناجح و المسؤول لزيادة تحصيل الطلاب التعليمي و التي تعتمد عليه مباشرة أو عن طريق اتصاله مع المعلمين نذكر منها:

أ/إعداد برامج خاصة تراعي فيها قدرات الطلاب و حاجاتهم و ميولهم و رغباتهم و الفروق الفردية بينهم ، و ذلك عن طريق التنوع في أساليب التدريس و المعاملة الإنسانية التي يعمل بها المعلمون و الطلاب.

ب/يحث المعلمين على تبسيط المادة و عرضها للطلاب بطريقة مشوقة جذابة تشير اهتمامهم و انتباههم و تعلقهم بالمادة و معلمها فيؤدي ذلك الى زيادة تحصيلهم العلمي.

ج/يعمل على تخصيص حصص إضافية للطلاب الذين يعانون من بقاء التعلم و الإستعاب مع متابعتهم باستمرار و عدم إشعارهم بالمشكلة التي يعانون منها مثل هذا العمل من شأنه أن يرفع من مستواهم التعليمي و يزيد من تحصيلهم العلمي .

د/يعمل على تصحيح الأخطاء التي تحدث عن طريق استعمال طرق التدريس غير المناسبة و تقويم مسار التعليم بالتعاون مع المعلمين.

ه/يهتم بدراسة مشكلات الطلاب ، و معرفة أسبابها و دوافع سلوكهم المضطرب بتقديم العون و المساعدة لهم و هذا بدوره يؤدي إلى نوع من الشعور بالهدوء و الإستقرار اللذين يضمنان وصول الطلاب إلى تحصيل دراسي ذي مستوى لائق.

و/لعل مما يزيد من مستوى التحصيل هو توجه المدير للوالدين و الإتصال المباشر الدائم معهما للعمل على كيفية التعامل مع أبنائهم و أبعادهم عن الاضطرابات الإنفعالية النفسية .

ز/إتباع المدير طرق عملية في علاج مشكلات الطلاب مثل عملية تشخيص المشكلة ، و تحديد نوعها ، و البحث عن أسبابها ثم تحديد العلاج اللازم لتخليص الطلاب منها .

ر/ يعمل بصورة واضحة على زيادة النشاط و الإهتمام ، و بالتالي رفع مستوى التحصيل و النجاح .(عمر عبد الرحيم نصر الله،2010:ص268-270-271).

خلاصة :

التحصيل الدراسي هو أن يحاول الفرد أن يتحصل على نسبة كبيرة من المعلومات التي يمكن قياسها عن طريق الإمتحان ، الذي يجرى على مستوى المواد المبرمجة ، و الهدف منه عملية تربوية ناتجة عن مداومة التفاعل بين المعلم و التلميذ من أجل إبراز مستوى إذا كان جيد أو ضعيف.

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة عن التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة ، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري ، فمنهجية البحث كما يراه فريديك "مجموعة الطرق التي توجه الباحث في بحثه" وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل إستخلاص نتائجها و الوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية.(رشيد زرواني،2006م:ص119)

1)-**تعريف الدراسة الاستطلاعية:** "تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة تسمح لنا بتطبيق المبدأ لأدوات البحث ونقد الشرط الضروري للدراسة ولا يمكن من دونها أن نتصور مصداقية البحث العلمي" (حسن شحادة وآخرون، 2008: ص 48)، وقمنا بديلة الأمر بزيارة إكمالية "سعدون الطيب" بولاية تيارت لنتعرف على ميدان البحث وأخذ فكرة أولية عن إجراء العمل التطبيقي فقمنا بملاحظة أقسام السنة الرابعة متوسط وهم خمسة أقسام مقبلون على شهادة التعليم المتوسط ومن خلال ملاحظتنا بحضور التلاميذ للساعات المقررة لمادة الرياضيات تبين لنا أنه يمكن تطبيق هذا الاختبار التحصيلي.

2)-**الهدف من الدراسة الاستطلاعية:** يتم إجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف تكوين فكرة عن البحث أو هي دراسة أولية الغرض منها التأكد من التصور العام للبحث وتدعيم الجانب النظري وأيضا معرفة تأثير الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات على التحصيل الدراسي للسنة الرابعة متوسط.

3-مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

-مكان الدراسة الاستطلاعية:

تمت إجراء الدراسة الاستطلاعية بإكاديمية "سعدون الطيب" بولاية تيار وذلك بعد حصولنا على ترخيص من طرف مدير المؤسسة للتواجد بها، هذا فيما يخص داخل المؤسسة، أما الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها خارج المؤسسة فكانت بالمكتب الذي تدرس فيه الدروس الخصوصية.

-زمان الدراسة الاستطلاعية:

تمت مدة الدراسة الاستطلاعية 15 يوم كانت هذه الفترة كافية من أجل جمع المعطيات التي نخدم بحثنا هذا.

4-تحديد العينة وشروط اختيارها:

أجريت الدراسة على عينة حجمها 21 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بدون مراعاة أي تجانس موزعين في جدول كالاتي:

المجموع	العدد	الجنس
21	10	ذكور
	11	إناث

الجدول رقم 1: يوضح مواصفات عينة الدراسة حسب الجنس

5)-الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

إن الأداة التي اخترناها في جمعنا للنتائج التي من خلالها ندرس الفرضيات التي نحن بصدد إثباتها هي الاختبار التحصيلي في مادة الرياضيات وهو "موقف يطلب في أثناءه من المفحوص أن يظهر معارفه ومهاراته أو اتجاهاته أو جوانب منها تتصل بموضوع معين من الموضوعات ويمكن اعتبارها دليلاً أو مؤشراً على تعلم الطلبة ولكي تؤدي الاختبارات التحصيلية وظائفها على أكمل وجه لابد أن تتصف بالموضوعية والصدق والثبات وسهولة استعمال وشمولية الأهداف المراد قياسها وتقويمها" (نواف أحمد سمارة وآخرون: 2008، ص 47).

ولقد تبيننا هذا الاختبار من أجل جمع نقاط التحصيل للتلاميذ الذين يدرسون الدروس الخصوصية وهو اختبار وضع من طرف أساتذة المادة وفقاً للمناهج الدراسي المتبع للسنوات الرابعة متوسط ووفقاً للسنة المتمدرس فيها يعتمد عليه الأساتذة في تقييم التلاميذ.

6)-نتائج الدراسة الاستطلاعية: بعد تطبيقنا للاختبار التحصيلي على العينة

المذكورة التي تحتوي على 21 تلميذ وتلميذة تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول كالتالي:

الأفراد	الجنس	النقاط المحصل عليها
1	أنثى	14
2	ذكر	10
3	أنثى	17
4	أنثى	08.5
5	أنثى	05.5
6	أنثى	8.25
7	أنثى	07.5
8	ذكر	10.5
9	ذكر	11
10	ذكر	10
11	ذكر	15.5
12	أنثى	07.75
13	ذكر	10
14	أنثى	06
15	ذكر	01
16	ذكر	15.5
17	ذكر	05.5
18	أنثى	10
19	ذكر	14
20	أنثى	07
21	أنثى	01.5

جدول رقم 02 يوضح النتائج المحصل عليها من خلال الاختبار التحصيلي حسب

الجنس

خلاصة:

من خلال هذه الدراسة نكون قد جمعنا نتائج التحصيل وفقا للعينة المأخوذة في الدراسة الاستطلاعية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجه للتحقق من فرضيات بحثنا.

تمهيد:

لقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية تأسيس الإطار النظري والتطبيقي للبحث من حيث وضوح أهدافه والتحكم في مجرياته وقد زودتنا نتائج هذه الدراسة بمقاييس موثوق فيها وبالإمكان تطبيقها في الدراسة الأساسية.

إنه لا يوجد أي تقدم عليم إلا عن طريق البحث ويعتمد تقدم البحث العلمي على المنهج العلمي في البحث أو طرق البحث العلمي (محمود عبد الحليم منسى، 2003، ص 27)

يعرف المنهج على انه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم، إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة والمناهج او طرق البحث تختلف باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة انواع من المناهج العلمية (عمار بوحوش: 2011، ص 99)

وموضوع بحثنا هذا يحمل عنوان الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي فيستوجب علينا اختيار الدراسة المقارنة حيث يعتمد هذا من انواع البحث العلمي على مقارنة اسلوب بأسلوب اخر او طريقة بطريقة اخرى والكشف عن مدى دلالة هذه الفروق وهل هي فروق حقيقية ام انها فروق ترجع الى الصدفة وتسعى الى تحديد اتجاه هذه الفروق (محمود عبد الحليم منسى : 2003، ص 232)

وبذلك فهو يستلزم البحث المنهج التجريبي الذي هو ادق انواع المناهج واكفأها في التوصل الى نتائج دقيقة يوثق بها وهو اقوى المناهج في اختيار العلاقات السببية والتي تقود الى تفسيرات مقنعة كما انه يعتبر اكثر الوسائل كفاية في الوصول الى معرفة موثوق بها وذلك عندما يمكن استخدامه في حل المشكلات (احمد عطية احمد: 2003، ص151)

وتكمن اهمية اختيار هذا المنهج في معالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة دقيقة لكي يتحقق الباحث من كيفية حدوث شرط او حادثة معينة ويحدد اسباب حدوثها (هشام احمد محمد: 2008، ص27)

(1)-المجال المكاني للدراسة الأساسية:

تمت الدراسة الأساسية باكمالية "سعدون الطيب" بولاية تيارت كما سبق الذكر وذلك بعد حصولنا على ترخيص من طرف مدير المؤسسة.

(2)-المجال الزمني للدراسة الأساسية:

كانت مدة الدراسة الأساسية من 20 مارس إلى 15 أبريل وكانت هذه الفترة كافية من أجل جمع نتائج الاختبار التحصيلي الذي قمنا بإجرائه للعينة ككل.

(3)-تحديد عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الأساسية على عينة تتكون من 42 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من 05 أقسام للسنة الرابعة متوسط منهم ذكور وإناث مقسمين إلى 21 تلميذ يدرسون الدروس الخصوصية وهم موزعين على الأقسام كالآتي:

عدد التلاميذ	القسم
08	الرابعة 01
04	الرابعة 02
05	الرابعة 03
03	الرابعة 04
01	الرابعة 05

الجدول رقم 03 يوضح توزيع التلاميذ على الأقسام الخمسة للسنة الرابعة

يتلقون هؤلاء التلاميذ الدروس الخصوصية لمادة الرياضيات من أستاذين اثنين موزعين كالاتي:

-الأستاذ الذي يقدم الدروس المقررة داخل المؤسسة ويقدم الدروس الخصوصية خارجها وأستاذ يقدم الدروس داخل المؤسسة فقط والعينة التي تدرس الدروس الخصوصية موزعين في أربعة أقسام يدرسههم أستاذ الدروس الخصوصية بالإضافة إلى الدروس المقررة داخل المؤسسة، بينما قسم واحد من خمسة أقسام يدرسههم أستاذ آخر لا يدرس الدروس الخصوصية. أجريت الدراسة على عينة حجمها 42 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بدون مراعاة أي تجانس وهم موزعون في جدول كالاتي:

العدد	الجنس	النقاط المحصل عليها
01	أنثى	13
02	ذكر	05
03	أنثى	05
04	أنثى	04
05	أنثى	06
06	ذكر	11
07	أنثى	17
08	أنثى	01
09	أنثى	06
10	ذكر	06.5
11	ذكر	05
12	أنثى	01
13	ذكر	03
14	أنثى	02
15	أنثى	03
16	ذكر	03

08	أنثى	17
03	ذكر	18
13	أنثى	19
06	ذكر	20
03	أنثى	21
14	أنثى	22
10	ذكر	23
17	أنثى	24
08.5	أنثى	25
05.5	أنثى	26
08.25	أنثى	27
07.5	أنثى	28
10.5	ذكر	29
11	ذكر	30
10	ذكر	31
15.5	ذكر	32
7.75	أنثى	33
06	ذكر	34
01	أنثى	35
15.5	ذكر	36
05.5	ذكر	37
10	ذكر	38
14	أنثى	39
07	ذكر	40
01.5	أنثى	41
04	أنثى	42

الجدول رقم 04: يوضح مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والنقاط المحصل عليها

(04)-الأدوات المستخدمة:

كما سبق أن أشرنا إليه في الدراسة الاستطلاعية تم تبني الاختبار التحصيلي في مادة الرياضيات قام بإعداده أساتذة المادة باكمالية "سعدون الطيب" وذلك من أجل إثبات الفرضيات أو عدم إثباتها من خصائص هذا الاختبار أنه يتناسب والمستوى التعليمي لتلاميذ السنة الرابعة بصفته وضع وفقا لمنهاج مدروس ومقرر من طرف وزارة التربية وأيضا قام أساتذة المادة بشرح الدروس وتقديم تمارين حولها.

خلاصة:

من خلال دراستنا لعينة البحث وتطبيقنا للاختبار التحصيلي تكون قد توصلنا إلى نتائج التي بواسطتها نستطيع دراسة الفرضيات وعرضها ومناقشتها.

تمهيد:

في فصلنا هذا تم التعرض إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية هذا بعد جمع المعطيات وفق الإطار المنهجي المتبع حيث تم تنظيم النتائج المحصل عليها من خلال الاختبار التحصيلي في مادة الرياضيات.

1- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

بعد جمع نقاط الاختبار التحصيلي كما هو موضح في الجداول السابقة في الفصل المنهجي اضطررنا إلى استخدام اختبار " مان ويتي (يو) " الذي يلجأ الباحث إلى استخدامه لحساب الفروق بين عينتين أو مجموعتين مستقلتين عندما يتعذر عليه استخدام اختبارات (العينات العشوائية، تجانس، التباين، اعتدالية التوزيع، استقلالية العينات و غيرها) و أيضا عندما تكون البيانات التي حصل عليها الباحث لمتغيرات بحثه في صورة رتب أو درجات يمكن تحويلها إلى رتب و بعد اختبار مان ويتي (يو) من أقوى الاختبارات اللابارامترية للعينات الصغيرة و أقدمها و من أقوى البدائل عندما يتعذر على الباحث استخدام اختبارات و توجد ثلاثة أنواع من المعالجة في هذا الاختبار هي:

عندما يكون عدد أفراد العينات $n > 9$.

و عندما تكون العينات ذات حجم متوسط ($9 > n > 20$).

و عندما يزيد أفراد العينة عن 20 ($n < 20$) ، (عبد المنعم أحمد الدردير، 2006، ص 89).

و العينة التي بين أيدينا هي: $n < 20$ يتبع فيها الباحث نفس خطوات الحالة الثانية عند $9 \leq n \leq 20$ ، من خلال خطوات الحل و التعليق عن النتائج المتحصل عليها نأخذ U الصغرى و نعوضها في المعادلة كالاتي:

التلاميذ الذين لا يتلقون الدروس الخصوصية		التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية	
الرتبة	النقطة	الرتبة	النقطة
2	1	2	1
4	1,5	2	1
15,5	5,5	5	2
15,5	5,5	8	3
18,5	6	8	3
22	7	8	3
23	7,5	8	3
24	7,75	8	3
26	8,25	11	4
27	8 ,5	13	5
29,5	10	13	5
29,5	10	13	5
29,5	10	18,5	6
29,5	10	18,5	6
32	10,5	18,5	6
33,5	11	21	6,5
37,5	14	25	8
37,5	14	33,5	11
39,5	15,5	35,5	13
39,5	15,5	35,5	13
41,5	17	41,5	17
مج 2 = 656,5	ن 2 = 21	مج 2 = 346,5	ن 1 = 21

الجدول رقم 05: اختبار منا ويتني للفرضية الجزئية الاولى

"توجد فروق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات و الذين لا يتلقونها" من خلال الجدول رقم 03:
نلاحظ أن:

$$903 = 556,5 + 346,5 = 2 \text{ مجر} + 1 \text{ مجر}$$

$$903 = \frac{(1+21+21)(21+21)}{2} = 2 \text{ مجر} + 1 \text{ مجر}$$

$$1U = 1 \text{ ن} + 2 \text{ ن} + \frac{1 \text{ ن} + 1 \text{ ن}}{2} - \text{مجر} 1$$

$$325,5 = 1U$$

$$2U = 2 \text{ ن} + 2 \text{ ن} + \frac{2 \text{ ن} + 2 \text{ ن}}{2} - \text{مجر} 2$$

$$115,5 = 2U$$

$$2U + 1U = 2 \text{ ن} \times 1 \text{ ن}$$

$$2U = 115,5 \text{ هي القيمة الصغرى.}$$

عند حساب القيمة المعيارية:

$$U \text{ (الصغرى)} - 2 \text{ ن} \times 1 \text{ ن}$$

$$2 \text{ ن} = \frac{\sqrt{1 \text{ ن} \times 2 \text{ ن} (1 \text{ ن} + 2 \text{ ن} + 1)}}{12}$$

$$= -105$$

$$39,75$$

$$\text{ذ} = -2,64$$

عند $2U = 115,5$ و هي القيمة الصغرى، $n = 1$ ، $n = 2$ ، و منه قيمة U الجدولية عند $n = 1$ ، $n = 2$ ، و مستوى الدلالة الطرفين $0,05$ تساوي $0,49$ و بالتالي فإن قيمة $2U$ المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية و منه $0,49 < 115,5$.

هذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً في التحصيل بين التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات و الذين لا يتلقونها.

و بالتالي نقبل الفرض القائل: توجد فروق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية و الذين لا يتلقونها.

2- عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

" توجد فروق في التحصيل الدراسي بين الذكور و الإناث الذين يتلقون الدروس الخصوصية من خلال نتائج تحصيلهم في مادة الرياضيات." من خلال الجدول رقم 06:

الإناث		الذكور	
الرتبة	النقطة	الرتبة	النقطة
2	5,5	1	1
3,5	7,5	3,5	5,5
5	6	12,5	10
6	7	12,5	10
7	7,5	12,5	10
8	7,75	15	10,5
9	8,25	16	11
10	8,5	17,5	14
12,5	10	19,5	15,5
17,5	14	19,5	15,5
21	17	/	/
مج 1 = 101,5	ن 1 = 11	مج 1 = 129,5	ن 1 = 10

الجدول رقم 06: اختبار مان ويتي للفرضية الجزئية الثانية

نلاحظ أن $مج 1 + مج 2 = 129,5 + 101,5 = 231$.

$مج 1 + مج 2 = \frac{(10 + 11)(10 + 11)}{2} = 231$.

2

$1U = 10 + 2(1 + 1) - 1 = 10$

2

$$.35,5 = 1U$$

$$2U = 2n_1 + 2n_2(1 + 2) - 2$$

$$75,5 = 2U$$

1U هي القيمة الصغرى.

عند حساب القيمة المعيارية:

$$U \text{ (الصغرى)} = \frac{2n_1 \times 1n_2 - \sqrt{1n_2(1n_2 + 2n_2 + 1)}}{2}$$

$$ذ = -19,5 = -1,37$$

$$14,2$$

$$ذ = -1,37$$

عند $1U = 35,5$ و هي القيمة الصغرى، $1n = 10$ ، $2n = 11$

و مستوى دلالة الطرفين عند $0,05 = 31$ و بالتالي فإن قيمة 1U المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية و منه $31 < 35,5$.

و هذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائيا في التحصيل بين الإناث و الذكور الذين يتلقون الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات.

و بالتالي نقبل الرفض القائل: " توجد فروق في التحصيل بين الذكور و الإناث الذين يتلقون الدروس الخصوصية.

3- عرض و مناقشة الفرضية العامة:

تؤثر الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات إيجابيا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة.

من خلال عرضنا و مناقشتنا للفرضية القائلة " توجد فروق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية و الذين لا يتلقونها."

و الفرضية القائلة: " توجد فروق في التحصيل بين الذكور و الإناث" و هذا من خلال تطبيقنا لاختبار مان ويتي (يو) لنتائج التحصيل التي قمنا بجمعها بعد تصحيحها.

نستنتج أن التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية نتائج تحصيلهم مرتفعة مقارنة مع التلاميذ الذين لا يتلقونها و هذا لأنهم دعموا الدروس التي تأخذ في القسم بالدروس الخصوصية و بالتالي فإن فهمهم و استعابهم لمادة الرياضيات يكون أكثر من التلاميذ الذين يعتمدون فقط على الدروس المقررة داخل القسم.

و بالنسبة للفروق في التحصيل بين الذكور و الإناث فنجد أن الإناث أكثر إقبالا للدروس الخصوصية من الذكور لأنهم الأكثر إقبالا للتعلم من الذكور هذا ما لاحظناه في الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها بحيث عدد الإناث داخل القسم يفوق عدد الذكور في جميع الأطوار و جميع المستويات .

من خلال كل هذا نجد أن الفرضيات التي قمنا بطرحها قد تحققت مع العينة التي قمنا بدراستها.

إذن مما سبق تقديمه يمكن القول أن الدروس الخصوصية تؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي لدى التلميذ الضعيف و تدعم قدرات التلميذ المتوسط و تحافظ على مستوى التحصيل لدى التلميذ الممتاز.

خلاصة:

بعد إنهاء عرض و مناقشة الفرضيات و التأكد من صحتها و ذلك اعتمادا على النتائج الميدانية المستخلصة و اعتمادا على اختبار مان و يتتي (يو) استنتجنا أنه تؤثر الدروس الخصوصية ايجابيا في التحصيل الدراسي فهي ترفع في نتائج التحصيل لدى التلاميذ.

الخاتمة:

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من اهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس و في علم النفس التربوي و نالت حيزا كبيرا في علم النفس التربوي. و هذه الاخيرة لقيت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين و المختصين، و تزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها و هي تلاميذ السنة الرابعة و مدى تأثير الدروس الخصوصية على تحصيلهم الدراسي.

إن موضوع الدروس الخصوصية عند التلاميذ السنة الرابعة المقبلين على شهادة التعليم المتوسط يتطلب البحث فيه و تبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن مدى تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي و مما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير الدروس الخصوصية تؤثر على التحصيل الدراسي عند هؤلاء التلاميذ تستدعي الدراسة من طرف الباحثين.

و أخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة و لو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس و كل ما يتعلق بالتحصيل الدراسي و الدروس الخصوصية و الذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات مكملة و ذلك بدراسة متغيرات أخرى و هذا للوصول إلى دراسات عملية تفيدنا و تفيد المجتمع.

التوصيات والاقتراحات:

استنادا إلى النتائج المستخلصة من هذه الدراسة يمكن أن نذكر أهم التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تفيد من يطلع على هذا العمل.

1- ضرورة الاهتمام بالدروس الخصوصية وجعلها دروس يعتمد عليها التلاميذ عند ظهور نقص في طريقة تدريس الأستاذ داخل الصف.

2- أن تكون هذه الدروس أقل كلفة مما هي عليه حتى يتمكن جميع طبقات المجتمع التوجه لهذه الدروس.

3- على أولياء الأمور الحذر من أن تكون الدروس الخصوصية مصدر اتكال لدى التلاميذ والتهاون في انجاز تمارين ومزاولة الدروس المقررة.

4- تعتبر هذه الدراسة بوابة لبحوث أخرى فهي تفتح المجال للقيام ببحوث ودراسات علمية تعزز الدراسة السابقة وعليه نوصي الباحثين في التربية والتعليم أن يستمروا في البحث للخروج بنتائج علمية تساهم في ترقية التعليم والتعلم.

قائمة المراجع:

1. أحمد عطية أحمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2003.
2. أديب يوسف، التربية و علم النفس، المكتبة الأموية، الطبعة الثانية، دمشق، بدون سنة.
3. بحوش عمار، مناهج البحث و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
4. رضا محمد نصر: تعليم العلوم و الرياضيات للأطفال، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2000.
5. رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، دار
6. رسمي علي عابد، ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه و علاجه، دار جرير للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008.
7. عنصر العياشي: نحو علم الاجتماع النقدي، دار المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1999.
8. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة.
9. عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي: أسبابه و علاجه، دار وائل للنشر و التوزيع، طبعة ثانية، عمان، الأردن، 2010.
10. عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع المدرسة، كلية الأدب، جامعة بيروت العربية، الطبعة الأولى، 2001.
11. عبد الله ، علم الاجتماع، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2000.
12. عبد المنعم أحمد الدردير، الإحصاء البرامتري و اللابرامتري، علام الكتب للنشر و الطباعة و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006.
13. فتحي خليل حمدان، أساليب تدريس الرياضيات، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة 1، عمان، 2005.
14. ليندا باوند، دعم مهارات الرياضيات في سنوات الطفولة المبكرة، مجموعة النيل العربية مدينة نصر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006.

15. لمعان مصطفى الجليلي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى، 2010.
16. نواف أحمد سمارة و آخرون، مفاهيم و مصطلحات في علوم التربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2008.
17. هشام أحمد محمد، مناهج البحث العلمي في علم النفس، مؤسسة رؤية للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، المعمورة، 2008.
18. محمد خليل عباس، محمد مصطفى العيسى، مناهج و أساليب تدريس الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2007.
19. محمد عبد العزيز عيد، علم النفس و علوم التربية، دار البحوث العلمية مطابع دار القبس، الطبعة الثالثة، الكويت، 1996.
20. محمود عبد الحميد منسي، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة العربية الجامعية، الإسكندرية، 2003.
21. محمود يعقوبي، كتاب عيون الأبناء في طبقات الأطباء، جامعة بيروت العربية، الطبعة الأولى، 1989.
- معاجم و قواميس:**
22. حسن شحاتة و آخرون، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، دار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003.
- المجلات:**
23. محمد صديق محمد حسين، ظاهرة الدروس الخصوصية، المجلة الوطنية القطرية للتربية و العلوم، العدد 120، 1997.
24. نهلة جمال علي رضا، الدروس الخصوصية: المشكلة و الحلول المقترحة، إدارة المعادي التعليمية، محافظة حلوان، سوريا، 2005.
25. محمد زياد حمدان، الدروس الخصوصية: مفهوما و ممارستها و علاج مشاكلها، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، الجزء الثاني، بدون سنة.

الملحق رقم 01: يبين نقاط امتحان مادة الرياضيات لتلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين لا يتابعون الدروس الخصوصية.

النقاط المحصل عليها	الجنس	العدد
13	أنثى	1
05	ذكر	2
05	أنثى	3
04	أنثى	4
06	أنثى	5
11	ذكر	6
17	أنثى	7
01	أنثى	8
06	أنثى	9
06,5	ذكر	10
05	ذكر	11
01	أنثى	12
03	ذكر	13
02	أنثى	14
03	أنثى	15
03	ذكر	16
08	أنثى	17
03	ذكر	18
13	أنثى	19
06	ذكر	20
03	أنثى	21

ملحق رقم 02: يبين نقاط امتحان مادة الرياضيات لتلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يتابعون الدروس الخصوصية.

العدد	الجنس	النقاط المتحصل عليها
1	أنثى	14
2	ذكر	10
3	أنثى	17
4	أنثى	08,5
5	أنثى	05,5
6	أنثى	8,25
7	أنثى	07,5
8	ذكر	10,5
9	ذكر	11
10	ذكر	10
11	ذكر	15,5
12	أنثى	07,75
13	ذكر	10
14	أنثى	06
15	ذكر	01
16	ذكر	15,5
17	ذكر	05,5
18	أنثى	10
19	ذكر	14
20	أنثى	07
21	أنثى	01,5

الملحق رقم 03: اختبار المان ويتني (يو)

التلاميذ الذين لا يتلقون الدروس الخصوصية		التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية	
الرتبة	النقطة	الرتبة	النقطة
2	1	2	1
4	1,5	2	1
15,5	5,5	5	2
15,5	5,5	8	3
18,5	6	8	3
22	7	8	3
23	7,5	8	3
24	7,75	8	3
26	8,25	11	4
27	8,5	13	5
29,5	10	13	5
29,5	10	13	5
29,5	10	18,5	6
29,5	10	18,5	6
32	10,5	18,5	6
33,5	11	21	6,5
37,5	14	25	8
37,5	14	33,5	11
39,5	15,5	35,5	13
39,5	15,5	35,5	13
41,5	17	41,5	17
مج 2 = 656,5	ن 2 = 21	مج 2 = 346,5	ن 1 = 21

ملحق رقم 04: تبين لاختبار المان ويتني (يو)

الإناث		الذكور	
الرتبة	النقطة	الرتبة	النقطة
2	5,5	1	1
3,5	7,5	3,5	5,5
5	6	12,5	10
6	7	12,5	10
7	7,5	12,5	10
8	7,75	15	10,5
9	8,25	16	11
10	8,5	17,5	14
12,5	10	19,5	15,5
17,5	14	19,5	15,5
21	17	/	/
مج 1 = 101,5	ن 1 = 11	مج 1 = 129,5	ن 1 = 10